

المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٩ رجب ١٣٩٧هـ - ٤ يوليو ١٩٧٧
العدد ٢٥٧٥ - السنة الثامنة - المجلد ١٠٠





معرض الكتاب الاسلامي

الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث

في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من الخميس
٢ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص أيام
الاثنين للنساء ويفتح المعرض يومياً من الساعة الثامنة
والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلاً للسلسلة التي بدأها
منذ عامين من أجل وعي اسلامي أكبر ونشر لدين الله
على نطاق أوسع ومن أجل تعريف الجمهور
بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم
يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ..
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة
الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً

قَبَسٌ مِنْ نُورٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال تعالى :
« ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية »
البينة - ٧

مجلس لشعب التركي .. يرفض حكومة أجاويد

صوت مجلس الشعب التركي يوم الاحد الماضي (١٧ رجب ٩٧ هـ الموافق ٣ يوليو ٧٧ م) ضد حكومة حزب الشعب الجمهوري بزعامة « أجافيت » وكانت نتيجة التصويت كالآتي ٢٣٠ معارض - ٢١٧ مؤيد - ٢ ممتنع - ١ غياب ، وبذلك سقطت حكومة أجاويد وقبل رئيس الجمهورية التركي استقالتها وصرح المجاهد نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة الوطني (الاسلامي) : (رجعت تركيا الى الديمقراطية بعد اثني عشر يوما) ومن المتوقع أن يكلف رئيس الجمهورية حزب العدالة وحزب السلامة الوطني وحزب الحركة القومي بتشكيل حكومة جديدة . وهذا ومازالت المحكمة العليا ولجنة الانتخابات تحقق في القضايا المرفوعة ضد حزب الشعب الجمهوري والمتعلقة بعمليات التزوير العديدة التي جرت في الانتخابات التركية الأخيرة - وسنوافيكم ان شاء الله في الاسبوع القادم بتحقيق واف حول هذا التطور الجديد في السياسة التركية .



الجمعية

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف
لها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الأجنبية .
الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
من النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا .
السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لنوزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الحرمين للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجوزان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دين ومكتبتها ، مؤسسة العصرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعة المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع الغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ١٩٥٣٩ هـ



كيف نعمل حسابنا الخاص في افريقيا..؟

وقارتنا هذه مجال واسع جدا للعمل .
فكيف يمكن ان نعمل لحسابنا الخاص في افريقيا ؟

وتعبير - حسابنا الخاص - سياسى لا تجارى . بمعنى ان نعمل لحساب مبادئنا وقيمنا وحضارتنا . لا ان نساهم في سحق افريقيا من اجل الارباح التجارية . كما تفعل الدول الاستعمارية الحديثة وشركات الاحتكار العالمى التى تخصصت في امتصاص عافية ودماء الشعوب .

وتعبير - حسابنا الخاص - يعنى ان نعمل من اجل مصالحنا العليا . لا ان نوظف طاقاتنا وجيوشنا واعلامنا لخدمة اهواء الدول الكبرى . ان الخطة الرشيدة - في تقديرنا - هي :

- اولاً : ان نفتح - بمرونة وسعة افق وبعمد نظر - على القارة الافريقية .

نعم .. لنودع سياسة الانكماش والتقوقع . ولتكن نظرتنا الى الامور عالمية .

- ثانياً : ان العرب يملكون من المال ما يستطيع ان ينمى القارة في عقدين من الزمن .

بشرط ان يتجه استثمار العربى بقوة الى افريقيا . وبشرط ان يرتبط المال بخدمة اهداف الاسلام والحضارة الاسلامية .

- ثالثاً : ينبغى ان نهتم بالقيادات الافريقية المستقبلية . وهذا يقضى بفتح جامعاتنا ومعاهدنا ومدارسنا امام الشباب الافريقى المسلم .

ان اليهود استفلوا حاجة الافارقة الى العلم والخبرة ففتحوا جامعاتهم لعدد من شباب افريقيا . واثناء التدريس والاعداد ربط اليهود عدداً من هذا الشباب - بعضهم في موقع السلطة اليوم - بسياساتهم واهدافهم .

- رابعاً : ان نساهم في تهدئة الصراع في افريقيا بجهد مستقل وغير منحاز الى الروس او الامريكان .

وحين يصدق العزم لن تتعدر الوسائل . ولن يغيب عنا مبدأ خدمة مصالحنا الخاصة .

مؤتمر القمة الافريقى - الذى انعقد فى الجابون - مناسبة للحديث عن افريقيا . وعن موقفنا من قضاياها ومستقبلها .

فهى قارة جديدة . لم تستغل بعد مواردها الزراعية . ولم تكتشف مناجمها - الا قليلا - ولم تقم فيها صناعات كبرى تزودها بما تريد من السلع الانتاجية والاستهلاكية .

ويدور - في السنوات الاخيرة - فوق ارض افريقيا صراع دولى رهيب .

صراع عسكرى

وصراع فكرى

وصراع سياسى

وصراع اقتصادى .

ومؤتمر القمة الافريقى هذا يحضره رؤساء انخرطوا في دوامة الصراع وجعلوا بلدانهم قواعد للنفوذ الاجنبى فمنهم من يعمل لحساب روسيا . ومنهم من يعمل لحساب أمريكا .

وهذا الصراع لن يؤثر على فعالية وجدية مؤتمرات القمة الافريقية فحسب . وانما يؤثر - الى درجة التدمير - في مستقبل تنمية القارة الافريقية . وفي استقلال وسيادة بلدانها .

والحديث عن افريقيا ليس حديثاً عن قارة غريبة عنا . ليس حديثاً عن تشيلى او عن واد مهجور فوق سطح القمر .

كلا .

ان افريقيا هي قارة الاسلام .

فالدين الرئيسى في افريقيا هو الاسلام .

واكبر الدول حجماً - في القارة - تنتسب الى الاسلام .

نيجيريا - ومصر - والسودان - والجزائر -

والمغرب .

من ناحية العدد فان معظم الدول الافريقية - ال ٤٩ - تنتسب الى الاسلام كذلك .

من هنا فان الاهتمام بقضايا ومستقبل افريقيا . انما هو اهتمام بقضايا ومستقبل الاسلام والمسلمين .

مشكلة الغذاء والحلال ..

الكويت مجتمع مع بعض الحكومات الإسلامية الفيرة بإنشاء مسالخ للحوم في تلك البلاد أو على أقل الفروض أن يكون هناك مندوبون يشرفون على حل الذبائح والتذكية في أي بلد كان شيعيا أو نصرانيا ، حتى يطمئن المسلمون إلى الغذاء الحلال .

أما ما يحدث الآن من كتابة - ذبح على الطريقة الإسلامية - على بعض اللحوم المثلجة فهو لا يطمئن المسلم ويظل يرتاب في الأمر ، وأولياء الأمور بأيديهم اليقين الذي يقطعون به الشك .

علمت أن كل أكل حرمة الشريعة إنما هو لا يقل خطرا وقتكا عن سواه ، والتمست ذلك المفهوم من قول رب العزة « ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » ،

ووقفنا هنا حول بعض الأمور التي كان يجب الإشارة إليها وعدم تركها ، والأسواق مكتظة بها ، ألا وهي اللحوم التي تأتي من الخارج وهي مذبوحة وبعضها يأتي من دول شيوعية ملحدة ، كالدجاج الصيني الذي انتشر في أسواق الكويت واللحوم الرومانية وغيرها .

وليس من الصعب على حكومة

كان للمرسوم الأميري بشأن الأغذية وقع طيب عند عموم المواطنين ، والحكومة في قرارها هذا إنما تظهر حرصها الواضح على سلامة الغذاء من التلوث والمرض ، وهذا مرسوم يجعل اللسان يلجج بالثناء الحار الصادق .

ولنا وقفة سريعة تتم بها الصالحات أن شاء الله تعالى ، ذلك أنه وردت في المرسوم مواد لم تنقيد بمقاييس الصحة المتداولة بين الناس فقط بل تعدتها إلى أن تقنن ، فترفض الحرام ولا شك أن هذه اللقطة الكريمة إنما هي نظرة واقية وفاحصة

انظر المنشور ص ٣٦-٣٨

الترويح السياحي

يد أمينة تراقب الله سبحانه وتعالى وتضع الفلس حيث ينتج ويشمر وتسمى للرفع من شأن الشباب الذي تلاطمت أمواج التفرير والانساد وزاد الطين بلة التلفزيون بما يقدمه من برامج تهدف لتكريس الرذيلة والانحراف .

فمن لهذا الشباب ؟ ان لم تكن الدولة بأجهزتها هي القائمة على تصحيح مسلك الشباب ورعايته وتغذيته بالمثل والخلق والقيم لا بالراقصات والمغنيات والفاسقين منهم والفاسقات ، فهؤلاء لن يقدموا الكويت إلا إلى الحضيض

تعهد البشرية له مثيلا ليرمي به أعز ثروة تمتلكها أمة من الأمم ألا وهي والشباب ، وتمزله عن الخلق والحياء وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا وهامي تستقدم الفرق العارضة المأجنة من الخارج لتعلم أبناءنا وبناتنا كيف يرقصون ويلهون ويعربدون .

فهل يجوز أن يضيع مال الله سبحانه وتعالى فيما يبعث سخط الله وغضبه ، وكان الأحرى بهذه الأموال أن تصرف في شئون كثيرة تعود على الجميع بالخير المقيم والفائدة العظيمة لو أنها وضعت في

كثر الضجيج حول برنامج الترويح السياحي وراحت الأموال تنزف لتغطية برامج التي تنطج في كيان الأمة وتحطم شبابها يوما بعد يوم ، وما ينتهي الصيف إلا وترى قطعانا من الشباب الذين لعبت بهم هذه المهازيل المبرجة كل شر وصاروا يتلفتون في الشوارع والطرق ليس لهم من رابط ولا ضابط ، ونهش الفراغ في نفوسهم وامتلات حياتهم بالضيايع والفضل في هذا كله يرجع إلى البرامج الممنعة للترويح السياحي الذي استنزف أموال الأمة وأخذ يلعب بها والتي هي أمانة من الله سبحانه وتعالى في يد المسؤولين على هذا البلد ويصيرها سلاحا فتاكا لم

الجامعة التنصيرية

في مصر...

الاستنكار والاحتجاج حتى لا توضع الأسس للقلاع الصليبية ، وكفانا ما نحن فيه من وجود إسرائيل حتى نثقل الشعوب بمصيبة لا تقل عنها خطورة

لهذا ندعوا المخلصين على امتداد العالم الاسلامي على مواصلة الاحتجاج والاتصال بالمسؤولين في مصر ليتقوا الله في شعبهم المسلم وأن لا يسلطوا عليه النصارى كما سلط حكام الأمس اليهود على شعب فلسطين

ولابد أن تحرق الفكرة من أساسها فانشاء جامعة كهذه أمر مخالف للعقيدة الاسلامية ويتعارض معها ويخالف اجماع المسلمين وهو كذلك سمة تبين التبعية وعدم التحرر من الغير وانتقاص لاستقلال الدولة

ولا شك أن حكومة مصر لن تسعى لخدمة الصليبيين ، وهي الحصن الحصين لدين المسلمين .

وبدأت ردود الفعل الطيبة تنهال ضد انشاء هذه الجامعة التنصيرية والاحتجاجات من انحاء العالم الاسلامي باسرة ضد هذه الفكرة

وتكاتف الجهود المخلصة لايقاف هذا الزحف التنصيري الذي يعيد الى الاذهان الحملات الصليبية عبر التاريخ ، والتي جاءت يتقدمها الحقد الدفين لقتل المسلمين حتى يدخل الجنة بقتل مسلم بصك يقدمه له البابا

وليست حملات اليوم بأهون من الأمس في شيء ، وهذا التسامح التنصيري المزعوم تبين في الحرب اللبنانية على اجسام الاسرى المسلمين الذين كانوا يقتلون « بالهوية »

وردود الفعل هذه مجهود طيب ومخلص حقا يستوجب على المسلمين أن لا يقفوا متفرجين ينتظرون النتائج فلربما كانت النتيجة فيه ، فليخش الله وليسارع بأى مجهود يمكنه من

اتفقت نوايا الشر على ايقاع البلاء على راس المسلمين أينما كانوا ،

فسهروا الليالي الطوال واوصلوها بالايام حتى يدمروا كل اثر للاسلام والمسلمين والمسلمون نائمون ، يضحجون في الشخير ، ورحم الله من أبطلهم حتى يدركوا ما حولهم من ذئاب مكنسة

واليوم وقد تصافحت أبدي الصليبية في مصر ممثلة بالانبا شنودة والأمريكية ممثلة بالرئيس المتدين « كارتر » لتخلق الاسلام في مصر بكابوس اسمه « جامعة نصرانية » على غرار الأزهر

وسمع المسلمون الفيورون بهذا المخطط الرهيب وهبت جهات اسلامية عديدة وقد أفرعها ما سمعت فأخذت تخط كتابات الاحتجاج والاستنكار لهذه الجريمة البشعة التي تستهدف روح مصر



السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة
لشئون مجلس الوزراء
ورئيس المجلس الوطني للثقافة
والفنون والآداب المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يجب ان يقوم المجلس الوطني
بالرقابة الدقيقة على ما ينشر خوفا
من التلوث الماسوني الذي صبغ
الفكر العالمي بتصوراته المخربة .
وما من شك انكم حريصون على
دفع هذا البلاء .

مجلس
الوزراء

السيد محمد صقر المعوش رجي مدير
عام بلدية الكويت المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نأمل ان يأخذ المرسوم الاميري
بشأن بيع الاغذية وتخزينها طريقه
الى التطبيق العملي والفعل ، والحرص
كل الحرص ان يأكل الشعب الكويتي
المسلم الاكل المباح شرعا وتمنع
المحرمات من الاسواق ويعاقب كل
من يتناول على دين الامة
والامل بكم كبير .



بلدية
الكويت

رابطة العمل الاسلامي - المملكة العربية السعودية

يسمى الحوار الاسلامي النصراني
فهناك كثير من الشبهات تدور حول
نشاطات هذا الشخص .

نناشدكم التحقق من نشاطات
المستشرق الاسباني .. اميليو
كاليندو .. المنظم لمؤتمرات ما

الشيخ محمد على الحركان الامين
العام لرابطة العالم الاسلامي الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تبرع مشكور ..

عليها بالخير جزاء هذا العمل الطيب
ويدخره لها يوم الحساب ، كما نسأله
سبحانه وتعالى ان يشرح صدور
الموسرين حتى يفتدوا بهذه المرأة
الفاضلة
وجزاك الله كل خير .

قامت الشيخة لطيفة الفهد بالتبرع
بمبلغ ربع مليون جنيه استرليني
مساهمة منها في بناء مركز دار الرعاية
الاسلامية في لندن
نسأل الله العلي القدير ان يمن

بيار الجميل... وماذا حق

وجهة نظرها تجاه المشكلات السياسية اللبنانية.
وارتكز البيان على استنفاد عمل قوة الردع
العربية .. - السعودية -

- وأكدت - الجبهة اللبنانية - على موقفها
تجاه - اتفاقية القاهرة - ووجوب الاخذ
بالتفسير اللبناني لها . التفسير الذي يهدف
الى تقليص الوجود الفلسطيني في لبنان .
واذا كانت هذه هي النتائج المعلنة لزيارة
- بيير - فان مقارنتها بالظروف التي صاحبها
توضح معالم اهداف اخرى :

● اثرت الكثير من التكهات حول الزيارة
الاخيرة التي قام بها - كميل شمعون - وكريم
بقردواني - وكليهما من اركان - الجبهة
اللبنانية - الى دمشق .

وبدت مؤشرات بداية خلاف بين الطرفين .
فالجبهة ترى ان دمشق قد تجاوزت دورها
المرسوم في حفظ السلام !!

- كما دعت اطراف اخرى الى الوحدة مع
سوريا ضمن اطار سوريا الكبرى - والتي
يضم الاردن .. والضفة الغربية من فلسطين
المحتلة !؟

- فهل جاءت زيارة - بيير - لتحديد
الادوار والمسئوليات ؟!

● ولقد قيل الكثير حول موقف الكويت
تجاه قضية الثورة الفلسطينية . واثبت لقاءات
مسئولى الجبهة اللبنانية والجهات الكويتية ان
الاخيرة حريصة على مصالح الثورة الفلسطينية

يكاد لا يختلف اثنان - الا اطراف التآمر
في لبنان - حول واقع ييسر جميل وكتائبه
في الجبهة اللبنانية .
واقع ترسم ملامحه :

- مجازر وحشية ضد مسلمى لبنان والشعب
الفلسطيني .
- تواطؤ مطلق وتعاون مباشر مع العدو
اليهودي .

- دور رئيسى في مؤامرة تقسيم المنطقة
الى دويلات طائفية .
● ولذا فقد كان التردد والتهية التامة قبل
قيام - بيير جميل - بزيارته الاخيرة لاهم دول
المنطقة .

فقد سبقتها وعلى مدى شهر كامل انباء
متكررة عن عزم بيير على زيارة المغرب
والسعودية والكويت والتي يرى المراقبون
انها كانت بمثابة بالونات اختبار لردود فعل
الحكومات والشعوب كما كانت تهية تخديرية
لتقبل هذه الزيارة .

- فالحكومات دورها وواقعها معروفان .
- والشعوب غافلة ساكنة لاهية ذليلة .
● وتمت الزيارة .

وصاحبها مواقف تكشف اطرافاً من
اهدافها :

- فقد اصدرت - الجبهة اللبنانية - والتي
تضم القوى الصليبية الحاكمة في لبنان ومن
ضمنها - بيير جميل - وكتائبه بيانا تضمن

قبر بارز له بعض دول المنطقة

الى بيروت ونقل اهتمام كبار المسؤولين فى المنطقة البالغ :

— بتطورات الوضع في لبنان وخاصة فى الجنوب •

— وبانعكاسات هذا الوضع على الدول العربية •

● كما صرح الوفد الكتائبى : بان المسؤولين الكبار في المنطقة يعتبرون معالجة لبنان مسئوليّة عربية وليست حكرا على احد !!

● وانهم يمهّدون من اجل تنسيق الموقف العربى امام الموقف — الاسرائيلى — •

● وانهم يدعمون بقوة سياسة الرئيس الياس سركيس •

● واخيرا ••

هدفت الزيارة الى تجميل وجه — الجبهة اللبنانية — الصليبية الحقودة • فاللجنة اللبنانية قد شارفت على الانتهاء • ولا بد من عودة العلاقات والارتباطات السياسية والاقتصادية مع الحكام وشعوب المنطقة قبل الهجمة الصليبية على مسلمى لبنان • بل ربما افضل !

وحتى تتضح خطورة زيارة — بيار — التى اقتضرت على اكبر دولة في المنطقة من حيث الثقل السياسى والاقتصادى نرجع بذاكرة القارئ الى الورا الى ما قبل الحرب حيث انه ما رجع — بيار — من الزيارة التى قام بها لعدد من الدول العربية واستقبل فيها استقبال الابطال حتى اشتعلت في لبنان حرب ضروس اتت على الاخضر واليابس •

انطلاقا من واجباتها القومية ومصالحها الوطنية ! ودور الكويت في — اللجنة الرباعية — يؤكد الموقف الكويتى • وكل ذلك لا ترضاه الجبهة اللبنانية وكافة اطراف التآمر في لبنان •

فهل كانت الزيارة للمنطقة سعيًا وراء التأثير على الموقف — الكويتى ؟!

● والغيرة الكاذبة على الجنوب اللبناني تفضح الدور التآمرى — للجبهة اللبنانية — في تمكين العدو اليهودى من احتلال الجنوب، او على الاقل لاحكام طوق الامل والسلام حواه •

فهل كانت الزيارة محاولة لنقض المسئولية عن الجبهة اللبنانية والقاءها على الدول العربية والى تكبيل ثورته المسلحة •

— ووجهت الجبهة — اللبنانية — انتقادات شديدة الى الكويت منها محاولتها الاستيلاء على دور لبنان المالى والاقتصادى •

— كما اشاع — الجبهة اللبنانية — ان — حربها — مع الفلسطينيين وحلفائهم انما كان خط الدفاع الاول عن كل الانظمة التى يتهدها التطرف الفلسطينى واليسارى ، وفي طليعتها الكويت ••

— واخيرا •• حملت — الجبهة اللبنانية — المنظمات الفلسطينية وبعض الدول العربية مسئوليّة كل التطورات في الجنوب اللبنانى وخاصة احتلال — اسرائيل — لاي جزء منه • ● وعاد — بيار جميل — والوفد الكتائبى



مناحم بيغن
وجه بلا دقوس



أبو عمار أبو اياد
توثيق العلاقات مع القوى التقدمية
الحررية اليهودية

بيجن .. وجه إسرائيل بلا رتوش

● كل اليهود ..
كمناحم بيجن
سفكوا دماء العرب
واغتصبوا أرضهم وديارهم

● نزعوا العدوان والغدر
كامنة في نفس كل يهودي
ولا فرق بين بن غوريون وبيجن

ما يقرب من الثلاثين عاما مرت على قيام دولة لليهود على أرض العرب .. رأى العرب خلالها من جانب هذه الدولة ما راوا من عدوان واظمام .. وتتابعت على مراكز السلطة فيها زعامات كان لكل منها مع العرب تاريخ ومواقف .. وكان من المنتظر أن يعلم العرب بكل ما يتعلق بهذا العدو .. فكره .. سياسته .. وفلسفة عدوانه وحقيقة أهدافه وأغراضه .. ولكن الغريب أنه ما يزال من بين العرب من تخدع.. الألوان الزاهية تكسو الأمور فتظهرها على غير حقيقتها .

في الانتخابات اليهودية الأخيرة فاز، كتلة مناحم بيغن ، فخلق مصدر فلسطيني مسئول : ان فوز كتلة ليكود سوف يضع نهاية سريعة لتحرك الفلسطينيين نحو الاعتدال . وعلقت مصادر عربية في إحدى العواصم : ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تكون في صالح السلام . !!!

وعلقت إحدى إذاعات العرب : بأن المنطقة تتحرك نحو العرب طالما ان بيغن لا يهدأ عن المتطرف يرفض فكرة الدولة الفلسطينية والانسحاب ويؤمن بإسرائيل الكبرى . .

ومعنى ذلك ان العرب لا يدركون العتائق .
فيرون ان حزب العمل وبقيّة الاحزاب الاخرى
بزعماء جولدا مائير وديان ويريز الخ .. يؤمنون
بالسلام وترك الارض لاصحابها .. والمنطقة
لاتتحرك نحو الحرب اذا كانوا في كراسي الحكم
مع ان الواقع يقول ان اسرائيل قامت وعاشت
وشنت على العرب أربع حروب خلال حكم حزب
العمل والاحزاب المتعاونة معه .

واذا كان متحام بيمين قد راس حتى سنة ١٩٤٨
منظمة ادهابية وعان على ارض فلسطين فسادا
وتدميرا وقتلا وتنكيلا بين غوريون وديان ومائير
ويريز والون راسوا الهاجاناه ثم ما يسمى بجيش
الدفاع اليهودي وعانوا فسادا في فلسطين وديعا
في دباب اهلهما .. فالكل يصدر عن طبيعة
يهودية واحدة .

نظرة موضوعية

١ - يوم ان خلف اسكول بن غسوريون
في رئاسة الوزارة في اوائل الستينات وصف
انه اقل نزعة الى الطرف من بن غوريون واكثر
دريا الى السلام .. وكان اول تصريحاته : ان
سكان اللاجئين العرب في البلاد العربية هو الحل

الوحيد الذي يتفق مع مصالحهم ومصالحنا . وانه
في استمداد ليرابل اي زعيم عربي في اي وقت
ومكان ولكنه يريد في الوقت نفسه انه لن يتنازل
عن اصعب واحدة من ارض اسرائيل ولن يسمح
بالاجي . واحد بالعودة .

٢ - وفي الاول من نوفمبر سنة ١٩٥٦ وقف
ايبان خطيبا على مسرح الامم المتحدة لا ليخضع
العرب الطيبين وحدهم ولكن ليضخ العالم اجمع
.. قال : ان هذا ليس العودة الى حالة العرب
بل التقدم نحو السلام . ان المستقبل يجب ان
يكون مستقبلا سلام يقوم بالاتفاق وليس بالحرب
او التهديدات العسكرية . . كان ايبان يرفع
اغصان الزيتون ويطلق حمامات السلام في الامم
المتحدة في نيويورك وفي الوقت نفسه كانت قوات
اليهود تخترق الحدود وتشن هجوما على غزة
وسيناء وتهدد للهجوم القرضي البريطاني سنة
١٩٥٦ . وعلى ارض سيناء كشف ديان عن الوجه
الحقيقي لليهود حين قال : ان اهداف العملية
على سيناء هي تحرير ذلك الجزء من الوطن الذي
يعتله الفزة وتأمين حرية الملاحة .

٣ - وفي سنة ١٩٤٨ كانت عصاية الارغون
الارهابية برئاسة بيجن تطبع آلاف المنشورات
الموجهة للعرب : « ان حربنا ليست ضدكم . اننا
لانركم اعداء لنا . اننا نرغب ان ننظر اليكم
كجيران طيبين . لم نأت لنهطمكم او نطردكم من
الارض التي تعيشون عليها .. » وفي الوقت
نفسه كان رصاص الارغون والهاجانا بقيادة

بن غوريون وبيجن وديان يصد الثبات والاولوف
من العرب اطلاقا ونساء وشبابا .. ومستقل دير
ياسين ويلا ومئات القرى العربية التي ازلها
اليهود شاهدا على ان اليهود هم اليهود ومهما

لوحوا باغصان الزيتون او اطلقوا شعارات
السلام او اختلعت اسماءهم .

٤ - وفي سنة ١٩٦٦ قدم مشروع للكنيست
ينص على ان « الكنيسة يؤمن بالسلام كحل
وحيد للنزاع العربي اليهودي ويناشد الحكومة ان
تعمل بهذه الروح » ولكن الكنيسة رفض مشروع
القرار .. وتلا ذلك حرب ١٩٦٧ .

وبمعنى هذا ان نزعة العدوان موجودة ومتغلغلة
في صدر كل يهودي وهي ليست بصورة على بيجن
دون ديان او بن غوريون او جولدمان كما انها
ليست وليدة الاربعينات او الثلاثينات او الستينات
بل هي وليدة تربية عقيدية ونتاج عملية تلتين
مستمرة ومتواصلة للناشئة ..

وبمعنى هذا ايضا ان هناك خطوطا لا يفرج عنها
بيجن او دايين او بيريز ..

كما يعني ايضا ان هناك مواءمة في تفكير
الفرد والعدوان بشتي الاكوان ..

في سنة ١٩١٩ وبعد ان استصدر اليهود وعد
بالمطالبة بالنزعة الصهيونية المأهولة انها مصممة على
العيش بسلام مع الفئات غير اليهودية في فلسطين
وفي نفس الوقت اعلنت بين اليهود عن انشاء
صندوق يهودي لجعل ارض فلسطين كلها ملكا
للشعب اليهودي . اصرار على امتلاك الارض ولو
بلحج اصحابها . وتغليف ذلك بدعاية كنيشة عن
السلام وحب السلام والسمي للسلام .

الهيئات والمؤتمرات الدولية

واذا كان اليهود جميعا قد درجوا على العدوان
والتوسع في ظل سياسة العدوان مع رفع شعارات
السلام فانهم ايضا قد دأبوا على استغلال الهيئات
الدولية والمؤتمرات الدولية كسبيل للوقت او
تغطية لسياساتهم او خداعا لراي عام عالمي .

واذا كانت الهيئات والمؤتمرات الدولية لم تعاق
للعرب على مدى تاريخها الحديث الا كل خسارة
ابتداء من مؤتمر فرساي وعصبة الامم بعد الحرب
الاولى حتى الامم المتحدة وجلساتها الشهيرة سنة
١٩٤٨ وحتى مجلس الامن والالايب التي جرت

على مسرحه سنة ١٩٦٧ وصمدور قراره المشهور
ارضاء لليهود على حساب العرب فان الغرب في
الامر انه مازال من بين العرب من يعلق الامل الكبار
على هذه الهيئات في الوقت الذي لم يكتف فيه
اليهود باستغلال هذه الهيئات بل راحوا على اختلاف
احزابهم وزعاماتهم يستهزئون بكل قرار لا يرون
ليه تحقيق مصالحهم كاملة .

١ - في ١١ مايو سنة ١٩٤٩ قررت الجمعية
انعامة للامم المتحدة قبول عضوية اسرائيل بشرط
ان تلتزم اسرائيل بتنفيذ قرارات التقسيم الصادرة
سنة ١٩٤٧ وتصغر للعرب ماسمح به قرار التقسيم
من بقايا ارضهم . ولكن اليهود استنكفوا بقرار
الامم المتحدة ولم يصروه ادنى اهتمام بل ولتهموا
مباري من فلسطين في ايدي سكانها الاصديين .

القول بأن هناك حمائم وصقور في اسرائيل قول اجوف فالكل ينفون العدوان والتوسع

بيجن

وجه اسرائيل بلا رتوش

وان عودة الحرب الى بلا ليس ظمنا وانما خطيئة كبرى . ان اسرائيل لا يمكن ان تعيش الا بالقوة والسلاح . فالشرب واحد . والاتجاه واحد . والاهداف واحدة والفاخلم . لويس نيومان . يصير عما بين احزاب يهود من اختلاف في التكتيكات او التكتيك وما بينها من اتفاق في المبادئ والاصول ووحدة الجذور : ان الفارق بين حزب الصهيونيين وحزب حيروت (وهو حزب بيجن) هو ان حيروت اكثر انشقاقا وحزما ، ان الفارق في الدرجة وليس في النظرة .

مناحم بيجن والارهاب

الفارق بين بيجن وكثير من زعماء اليهود ليس في تباين ، ولكن في أسلوب الاعلان عن المبادئ . ألف كتاب الثورة وقال فيه : انا احارب اذن انا موجود . يعتبر جابوتنسكي الروسي الاصل استاذهم وملهمهم . كان جابوتنسكي صحفيا وروائيا دعى علاقة وثيقة بيهودكي وتولستوى . كما كان صهيونيا متحمسا متفكنا من ست لغات وواحد من

مؤسسي الكتبية اليهودية في الحرب الاولى ومنشئ حزب التصحيحيين وما يسمى بالنظمة الصهيونية الحديثة .

وكانت فلسفة جابوتنسكي التي اخذ بها بيجن تقوم على انشاء قوة عسكرية لحماية المستعمرات اليهودية في فلسطين من ناحية وللضغط قديما في تحقيق القسط المتسرع في انشاء الكيان اليهودي كدولة على ارض فلسطين .

ومن نفس هذا الفكر نشأت فكرة " منظمة الارغون " ترقى لتومي .

وقد كان جابوتنسكي هو الاب الروحي للمنظمة لان دافيد راتسل كان العقل العسكري الذي ترجم تصاليم جابوتنسكي الى واقع ارهابي وقد خلفه في قيادة المنظمة " يعقوب مريدور " ثم "مناحم بيجن " .

الرأسمالي امر مكشوف وواضح واستقلالهم لذلك بارح وغير خالف .

وليس الامر مقصورا في كل ذلك على بيجن او عزرا وايزمان او بن غوريون فالكمل في ذلك سواء .

في سنة ١٧٩٩ وقبل عقد المؤتمر الصهيوني الاول سنة ١٨٩٧ بمائة عام تقريبا اعلن اردون ليفي الطاخام اليهودي الاكبر في القدس في نداء لكل يهود العالم :

ليجتمع كل رجال الشعب اليهودي القادرين على حمل السلاح وليأتوا الى فلسطين .

وفي سنة ١٨٩٧ دعا هررتزل الى حمل السلاح ضد بحر من المشاكل التي ستسببها محاولات بناء الدولة اليهودية وقال : اننا نريد ان نطهر بلدا

من الوحوش الفارية وطبعا لن نعمل القسوس والرمح ونلعب فرادي في اثر الديبة كما كان الاسلوب في القرن الخامس في اوروبا بل سننظم حملة ضد جماعة وفسحة ومجهزة ونطرد الحيوانات ونرمي وسطهم القنابل شديدة الانفجار .

وزعماء اليهود على مدى طويل من التاريخ ردوا من الشعارات مفتح عيون اليهود اكثر واكثر على الفقر والافساد بنون قلب او ضمير او مبدأ وعلى السنة كل الزعماء تردد شعار : ان السيف والتوراة نزلا علينا من السماء . و " جابوتنسكي " استاذ ومعلم بيجن قال للطلاب اليهود في ألمانيا يوما : ان السيف ليس ابتكاره ألمانيا ، بل انه ملك اجدادنا الاولين .

ومن المعروف ان جابوتنسكي من اوائل اليهود الذين كونوا الفرق العسكرية اليهودية ودخلوها فلسطين في ظل الاستعمار البريطاني .

وإذا كان جابوتنسكي استاذ بيجن قد اعلن ذلك ونفذ عمليا فان بن غوريون قد اعلنه هو الآخر حين قال : " ان الوضع في فلسطين لا يمكن ان يسوى الا بالقوة العسكرية " ان الحرب حرب .

٢ - وإذا كانت الامم المتحدة قد اتهمت اكثر من قرار بشأن اللاجئين العرب وعودتهم الى ديارهم فان جولدا مائير وهي وزيرة لخارجية اليهود وضفت على منصة الامم المتحدة لتقول : " ان اسرائيل تملن بكل بساطة وصراحة انها لاتسمح بعودة اي لاجئ " . وفي عام ١٩٤٨ بلاجئيه وجاءت اعوام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ وانصافت الى مئات الالوف منهم مئات الالوف من اللاجئين الجدد . ولم تقدم هيئة الامم المتحدة الى العرب غير الوعود . والعجيب ان يصفق البعض للوعود والصعود . ويطلبون لقرارات الاذانة والاندازات . وكلمة حزبهم امر تناسوا قدراتهم وامكاناتهم الهائلة وهرعوا الى الامم المتحدة والهيئات الدولية وتظاهروا احلاما واما لا في افقها .

بل ان الاغريب من ذلك ان بن غوريون اعلن بكل جرأة وصفاته في الكنيسة سنة ١٩٤٩ : ان اسرائيل تعتبر قرار الامم المتحدة الخاص بالقسم غير شرعي وغير موجود .

وفي سنة ١٩٦٢ وقع عنوان اسرائيل على سودا التي سارعت بالشكوى لمجلس الامن الذي سارع باصدار قرار الاذانة . ورد اليهود بعقد جلسة للكنيسة قرر فيها استنكار قرار مجلس الامن وتأييد اسلوب الحكومة .

كلهم مناحم بيجن

ان روح الصلوان والفرد كاتمة في نفوس اليهود وتقديرة جلوسها بالدين والتوراة وتاريخ الاباء والاجداد مستمرة ومتواصلة .

وان استهزاء اليهود بالهيئات والمؤتمرات الدولية ليس امرا جديدا فقد صاحب انشاءهم لمولتهم على ارض العرب سنة ١٩٤٨ حتى اليوم .

وان وقوف كثير من الهيئات خلفهم ماديا وعسكريا وبشريا في الشرق الشيوعي والاقرب

وفي سنة ١٩٣٩ أصدرت المنظمة منشورا يعبر عن فلسفتها يتضمن : ان غزو بلد واستقلال أمة منقولة لا يتوج أبدا بالنجاح الا حين تدعمه قوة عسكرية . . وكان للأردن شارة تحمل خريطة فلسطين تشمل شرق الأردن .

ويعتبر بين بين بلا منازع الكساد الذي اتكأ عليه الأردنيون . بولمى الأصل . دخل فلسطين سنة ١٩٤٧ من شرق الأردن . التحق حين وصوله بالأردن ثم صار قائدا لها . وكان عضوا في حركة الشباب اليهود - وصف مهمتها بقوله : انها تنقيف الجبل ليعمل لبناء أكنولة اليهودية ويحارب ويموت من أجلها .

وليبين شعار لا يختلف عن شعارات بن غوريون ووايزمان وكل يهودي : نحن نحارب . نحن نؤمن بوجودهم . وفي الخمسينات قاومت إحدى الصحف اليهودية بين بن غوريون وبين بين فكانت : حيث يدعي بين بن غوريون انني رجل حرب . انه واثق جدا من ان إسرائيل تستطيع ان تهزم بسهولة الدول العربية شرقا وغربا . اما بن غوريون فانه لا يقل عن بين بن غوريون في الحرب . انه رجل حرب متفكر . لا يفصح لسانه عن أسرار قلبه . وعندما يستد بن غوريون للحرب فانه يتحدث عن السلم . .

بعد اعلان الدولة

كانت الأردنيون قد وعدت المجلس الصهيوني العام بالانضمام في الجيش اليهودي عند قيام الدولة . ولكنه رغم ذلك يقدر في ذهن قيادتها بعد انضمامها في الجيش انه لا بد من الوصول الى الحكم . وفي عام ١٩٤٨ كونت الأردنيون حزب حريوت برئاسة بين . كان له في الكنيست الاول ١٤ عضوا . ثم ٨ في الكنيست الثاني ثم ارتفع عدد أعضائه الى ١٥ عضوا في الثالث وفي الكنيست السادس وصل أعضاؤه الى ٢٧ عضوا . وفي آخر انتخابات تمت في مايو سنة ١٩٧٧ فاز بالحزب والاحزاب المتحالفة معه بـ ٤٤ مقعدا .

أراء بين بين وليكود

ان أية محاولة للتمييز بين حثام وصغور في إسرائيل هي محاولة زائفة في جوهرها . لا خلاف بين الزعامات والاحزاب الإسرائيلية هو خلاف في حجم الظلم والابتلاع بالنسبة لأرض العرب وعلى الاعلان عنه وليس في مبدأ ضم الأرض أو ابتلاعها.

هو خلاف في الكفة وليس في النوع . خلاف تفاصيل لا مبادئ .

سنة ١٩٧٠ قال بين بين : يجب ان نتحد ونفهم حركة مقاومة الانسحاب من أجل انقاذ إسرائيل . كيف نسلم قلب الأمة للجانح (يقصد كيد يسلم اليهود سينا . والبولان وغرب الأردن للعرب) . ويرى بين بين ان تسليم هذه الأرض لن يؤدي الى السلام والتقسيم في الماضي لم يبق سلافا . وبين بين بن غوريون والآخرين . . يهودي كجاني اليهود يرى ان حق اليهود في فلسطين والامن القومي لانزع فيه . . ويجب ان تستمر السيطرة على كل المناطق التي كان يستعملها العرب كقواعد مدونة (قلاد ذلك بمشروع ألون . . تجد انفسا تاما)

ويتفق بين بين مع الخط اليهودي المسمى بنور : لا يجب ان تقدم إسرائيل أي خريطة للمحدود فالخريطة ستقدم كهد أدنى وستحول في المفاوضات الى حد الذي يطلب بالتراجع عنه .

السلام عند بين بين وعزرا وايزمان

لا يختلف السلام عند بين بين عنه عند بن غوريون والاحزاب المالكية . انه يرى ان مشروعات التنازل مقابل السلام معناها تقسيم إسرائيل . ويرى ان الأولوية يجب ان تعطى للاستيطان . ويرى ضرورة موافقة العرب على تغييرات جذرية في الحدود وضرورة ضمان حرية الملاحة . ولا حل للنزاع مع الدول العربية دون عقد معاهدة صلح بعد إجراء مفاوضات مباشرة وما يستتبع ذلك من انقضاء للقنطرة وفتح الحدود . ويتفق مع ألون في عدم الركون الى الضمانات الدولية .

ولا بد ان يتطرق الحديث الى عزرا وايزمان احد القاطب كتلة ليهود وآرائه في السلام والامن والتوسع . . وعزرا وايزمان زعمته الاحداث خاصة وقت ما اشيع عن اسابة بين بنوبة قلبية للقيام بدور هام .

١ - يقول عزرا وايزمان ان مشروع السلام لديه هو مشروع مرتزل .

٢ - ولا يوافق بتعبير الأرض المحتلة فهي كانت في الماضي جزءا لا يتجزأ من إسرائيل ٣ - وأهمية سينا . لاقل عن أهمية شرم الشيخ بل تزيد ولا يبقى لإسرائيل ان تعيد لشر الا لقطعة يمتد شرق القناة بضع عشرات من الكيلومترات بشرط نزع سلاحه وتحت اشراف الأمم المتحدة . . بينما تبقى قوات إسرائيل في موانئها في سينا .

وماذا بعد . . ؟ !!!

١ - لا أحسب ان هناك مجالا لانداء بانسياسة اليهود تتغير وتنبدل حسب تغير الوجوه . ولا ان في هناك مخلصا ينكر ان هذه السياسة خاطئة في طريقها نحو أهدافها لا يعولها عائق ما دام العرب مشغولين بدراسة القشور والاهتمام بالوجوه دون القوص في الاعماق وحشد القوى لكل موقف .

٢ - ولا أحسب ان هناك طريقا مخلصا الا يرى ان على العرب والمسلمين ان يستعملوا وسائل

أبو عمار وأبو اياد

توثيق العلاقات مع القوى التقدمية التحررية اليهودية

الضغوط وهي بين أيديهم كثيرة وعديدة . ومنتهى اذا وجهت التخطيط السليم والسبا الحكيم والتفكير الرشيد .

٢ - وإذا كان العرب يملكون وسائل القوة وهي كثيرة وإذا كان هذا يحتاج الى التفكر الرشيد والسياسة الحكيمة لأن ذلك يحتاج استراتيجية يركز عليها التخطيط وتستند السياسة ولن يجد العرب والمسلمون بعداد الكثير من المستورد ففشلوا في الكثير من الممر ولم يثبتوا في الكثير من المارك الا القوة الاسلام يستعملون منه استراتيجيتهم كعاصمة ومستقبلهم ويستشلقون به اظهم من ورقهم

وإذا كان العدو قد ضي ويضي في تنكس سيلة تركز على قنوج وروحانيات قلب في الحقائق وليس فيها الباطل ثوب الحق لما سياسة تركز على الحق صافيا وعلى الدين نزل ليس فيه تزييف ولا تعريف . واخر الفلسطينيين اجدر اليوم من أي يوم ضي في ذلك الدرس واستيعابه . . لقد قرر المجلس الفلسطيني في اجتماعه الاخير ضرورة است الصلات بين منظمة التحرير وبين ما اسماه بالديمقراطية التحررية في إسرائيل وايضا الله الاشتراكي (يقصد الشيوعي) . . ترى ماذا النتيجة ؟

١ - جاء الرد من بريجنف . زعيم للشيوعي في صورة مشروع دوسي لكل الازمة الشرق الاوسط لا يختلف عما قدمت واشتغل طرعه اليهود الا في اللفظ .

٢ - وجاء الرد من جانب حزب راجح القوي الاسرائيلي وهو واحد من القوى الديمقراطية التحررية التقدمية اليهودية كما يرى الزعم ابو اياد والزعيم ابو عمار في صورة اهتمام . التحرير بعد العلاقات التي تمت بين مندوب ومندوب راجح . . بالوجود والتعبر .

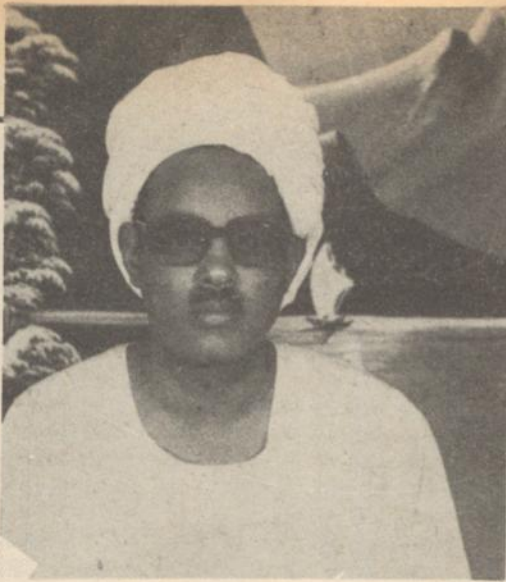
٣ - وإذا كان العدو قد عرف كيف يسر الوثائق والمؤتمرات الدولية وفي نفس الو يقف منها موقف الاستهزاء وعدم الاكتراف ان على العرب ان يصحوا نظرتهم الى هذه المؤتمرات فلا تعلق الامال على الفهم متجاه الحقائق ولا نسج في بحر من الاحلام متجاه امكانياتنا وقدراتنا .

٤ - وإذا كان العدو يحاول الاغارة من الو بتغيير الوجوه والاعلان عن الطاعة الدواسة جدي مع التلاعب بالمقترحات والشروعات قبل العرب يستغلوا الوقت بعشدة كل ما يمكنون واحد القضية في الاعلان والقلب وتربية الشعوب الاحساس الصحيح بظفوة الوجود الاسرائيلي حاضر العرب والمسلمين ومستقبلهم .

٥ - واخيرا فاحسب ان كل العرب والمسلمة بكاملهم زعماء العرب بالانتماء التام بالبلد الاساسية التي انتم بها العرب حتى حرب ١٩٦٧ وانه عليها مؤتمر القمة في الخرطوم ١٩٦٧ . . ولا يهتفنا التهاكت على الحلول التي الاوضاع في الاعتراف تحول المسار لوقتنا من الحقوق . .

عن الثورة القاهرية





مع الاستاذ

ا.م.ع. عبد الرحمن

في قضايا السودان والعمل الاسلامي

عصر تميز بجودة وسرعة المولات
- الطاقة التي هي المحرك لكل
نهضة زراعية وصناعية
- الخدمات التعليمية
- الخدمات الصحية

ولكن لماذا لم تتوفر هذه الشروط
حتى الآن ؟

في رأيي ان العوامل الرئيسية
لاستمرار حالة التخلف هذه تتمثل
في « فقدان » الاستقرار السياسي
في الاصل .

فعدم الاستقرار السياسي جعل
المستثمرين غير مطمئنين بدرجة
تدفعهم الى ادخال اموالهم الى
السودان بمعدلات عالية .

وعدم الاستقرار السياسي تسبب
في هجرة القوى البشرية السودانية
الى الخارج .

ان السودان يكاد يخلو من الكفاءات
العالية المتخصصة المؤهلة للمشاركة
الفعالة في حركة التنمية . بل المؤهلة
لقيادة عملية التنمية في جوانبها الفنية
وفقدان الاستقرار السياسي ادى
الى ان يركز النظام معظم اهتمامه
في المحافظة على امنه ، بينما التنمية
- في بلد كالسودان - هي التي تحتاج
الى معظم الاهتمام .

ليس هذا فحسب ، بل ان الانشغال
المذهل بأمن النظام امتص اموالا
دونها الاموال الموجهة لخدمة التنمية

زار الكويت الاستاذ احمد عبد الرحمن
محمد ، استاذ الادارة بجامعة الملك عبد العزيز
« سابقا »

والاستاذ احمد ركن من اركان الحركة
الاسلامية في السودان وهو من قادة الجبهة
الوطنية في القطر الشقيق .

اتهمزت « المجتمع » فرصة وجوده ، فأجرت
معه هذا اللقاء الذي دار حول عدد من القضايا
الحوية

هذه ظاهرة محزنة فعلا : ان تجد
بلدا زائرا بإمكانات التنمية وفي
نفس الوقت تجده معدما ؟ !

ومن هنا فان هناك اسبابا كثيرة
وراء هذه المفارقات

ومن هذه الاسباب : عدم توفر
البنية الاساسية او عدم وجود
استراتيجية سودانية للتنمية بدرجة
كافية .

ونقصد بالبناء الاساسي :
- ايجاد شبكة مواصلات تربط
مناطق الانتاج وتيسر الانتقال وتدخل
السودان - مليون ميل مربع - في

● السودان - على الرغم من انه
ممتلئ بإمكانات التنمية - لا يزال
فقرا متخلفا

والسودان - كبلد عربي مسلم -
يتحمل مسؤولية خاصة في القيام
بالدور العربي الاسلامي في افريقيا ،
الا انه غائب عن هذا الدور . فما
هي الاسباب . وكيف يستطيع
السودان ان يدخل مرحلة التنمية
الحقيقية . وكيف يستطيع القيام
بدوره الاسلامي

* يجب الاستاذ احمد عبد
الرحمن :

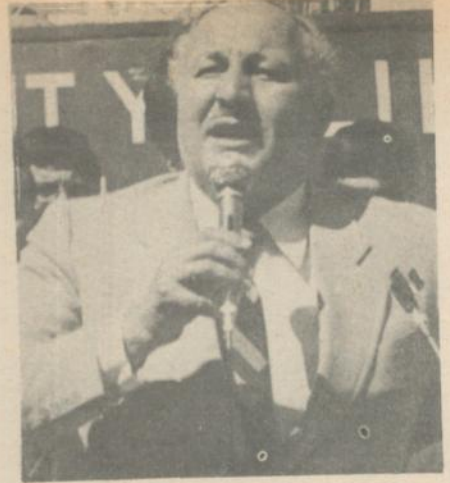


كلمة الدكتور

نحو الدين الرباني

بمناسبة

انعقاد المؤتمر الثاني للسيرة النبوية في اسطنبول بتركيا..



هذا وقد بدأت الدول الاسلامية التقارب فيما بينها والتساند من جديد ولا سيما في الروابط الثقافية ومن جملة ذلك المؤتمر الاسلامي السابع الذي كان قد انعقد العام الماضي باسطنبول وقد سررنا به كثيرا .

وان هذا النوع من المؤتمرات يؤدي الى فوائد سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية بين الدول الاسلامية . وعلى ذلك فانه في العام الماضي قد بدأت اللجنة الاقتصادية التي انعقدت من قبل الدول الاسلامية بانقرة والمؤتمر الاسلامي لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم بباكستان . وان المؤتمر لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم لهو عمل علمي يجري على مستوى كبير جدا وليس هو مجرد قرار ذلك ان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم انما هي اسوة حسنة لنا من ناحية وللانسانية من ناحية اخرى ، سيما ان الانسانية اليوم في ظلمة ظلماء لا تهدي الى صراط مستقيم .

وانني ارحب بالاساتذة الكرام حيث تشرفتم باجابة هذه الدعوة المتواضعة لاجل دعوة اسلامية عظيمة ولكم جزيل الشكر والاحترام . ايها الاخوة والضيوف الكرام فها انتم الان في نفس بلدكم بين اهليكم ونحن نفتخر باسم الحكومة التركية لتقديم الخدمة اليكم .

وانني ايضا اتمنى من الله تعالى ان يجعل هذا المؤتمر مستمرا وان تمضوا اياما سعيدة ونرجوا الله تعالى ان يجعل هذا السعي منكم خالصا لوجه الله الكريم ووسيلة لتخليص الانسانية من الخط والضلال .

وفي الختام اهنيكم وارجو البركة لكم في هذا الفعل المبارك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

ارحب بكم باسمي وباسم الحكومة التركية وارجو ان يكون التوفيق رفيقا في هذا الامر الخطير لنا . قبل الانتخابات الاخيرة

ومن المعلوم ان المؤتمر الاول لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم قد انعقد في باكستان الشقيقة بمدينة لاهور في العام الماضي وكان له اثر عميق عندنا وعند المسلمين كافة .

ونحن في شفت كبير ان نرى انعقاد المؤتمر الثاني باسطنبول التي كانت لقرون عديدة مركز العلوم والثقافة الاسلامية وانهقاد هذا المؤتمر يحفظ لاسطنبول هذا المقام الكريم .

ويوجد اليوم في انحاء العالم حوالي مليار واحد من المسلمين والدول الاسلامية يبلغ عددها ٥٠ دولة . كانت في الماضي القريب دولة واحدة تحت راية واحدة وكانوا جاهدين في مجالات العلم والثقافة والحضارة وقد قدموا خدمة عظيمة لعالم الانسانية .

وقد تعرض العالم الاسلامي منذ القرن الماضي للهجمات الاجنبية وصار معرضا للحرب والقتال .

وفي الحرب العالمية الاولى استولت الدول الاجنبية على العالم الاسلامي من كل جهة الا تركيا وان هذا الاستيلاء لم يستمر الا ربع قرن تقريبا .

وفي الحرب العالمية الثانية استقلت معظم الدول الاسلامية .



البحر

انذاك لاحظ المراقبون أن نبرة التصريحات الرسمية بدأت تأخذ لأول مرة شحنة من الفيرة على الاسلام والحرص على عقيدة الاسلام وعلى تجنب الوطن الصغير من الذين يهددون اسلامه وعقيدته .

وانذاك اندهش بعض الناس من هذه النبرة الجديدة غير المعهودة . واستبشر بعض الناس وتفاعلوا وحمدوا الله . وخصص أكثر خطباء الجوامع في تلك الفترة خطب الجمعة للحديث عن هذا الحدث السعيد .

ولقد تعمدت أن تطبع كلمة انذاك بحروف سوداء لان بين انذاك وبين اليوم ما يقرب من عشرة شهور . وهي فترة كافية تماما لاختبار مدى مصداقية تصريحات وعود انذاك فيما يتعلق بحماية الاسلام من المخربين والهدامين .

ولنحاول في نقاط مركزة ، شديدة التركيز ، مراجعة مردود هذا الاختبار . الا ان من الواجب التأكيد أن هذه المراجعة لن تشمل سوى بعض الجوانب المظهيرية المتعلقة — أخيراً — بالاسلام . فنحن لا نتوقع من أية حكومة في ديار العرب والمسلمين أن تطبق الاسلام كما أنزله الله فذلك مطلب لا تستوعبه طبيعة هذه الحكومات ، والحديث عنه محض خيال .

في الصيف الماضي أقدمت الحكومة في البحرين على تعليق إحدى مواد الدستور وعلى حل المجلس الوطني ورافقت هذه الخطوات اعتقالات في صفوف المنظمين الماركسيين في البحرين التي شاركت احدهما في المجلس من خلال ما سمي بـ « كتلة الشعب » . وأعلنت الحكومة يومها أنه بعد سلسلة الملايسات الممتدة المعقدة في الحياة السياسية الداخلية لم يعد من الممكن استمرار المجلس الوطني . وقالت أنها مضطرة لاعادة النظر في التجربة الديمقراطية واعادة صياغتها في المستقبل — من غير تحديد أجل مسمى — صياغة تضمن استقرارا في الحياة السياسية الداخلية كي تتفرغ هي لـ « خطط التنمية » التي لا يمكن أن تستمر على أرضية مهتزة .

وهنا ليس يهمنا مناقشة الملايسات التي انتهت حتى انتهت الى تعليق بعض مواد الدستور وحل المجلس الوطني وقد نعود لمناقشتها — اذا تيسر الامر — في مرة قادمة .

المهم — هنا — أن الحكومة انذاك أعلنت على لسان رئيس الوزراء ووزير الخارجية وغيرهما في الإدارة السياسية أن الحكومة « لن تتساهل بعد انيوم مع دعاة المبادئ المستوردة الهدامة التي تناقض وتهدد عقيدة الأمة ودينها — الاسلام — وتقاليدها العربية الاصيلة ... الخ » .

مربع

بين الشعار الذي ارتفع والواقع الذي استمر...

بمقام
مصعب الزبيري
البحريني

واذن لنراجع — في هذه الحدود الضيقة جدا ولنلاحظ:

١ — أوقفت الحكومة — ربما — نشاط الشيوعيين ولكنها حتى هذه اللحظة لم توقف نشاط المتأمركين .

ونحسب أن حكومة البحرين تعرف أن الشيوعيين والمتأمركين سواء في عدائهم للاسلام وإذا كان الشيوعيون ينشطون في المستوى الشعبي فإن المتأمركين ينشطون في المستوى الرسمي . فهو نشاط أفعال وأخطر .

والمتأمركون ينشطون في كل المجالات الادارية والاعلامية والتوجيهية والتربوية .

وهم ينشطون في حرية تامة مصونة بحميتها اطار من المؤسسات الرسمية .

فما معنى ذلك ؟

٢ — الفساد الاخلاقي والاجتماعي يتزايد في سرعة مروعة الى حد أن المرء يعتقد أن وراءه أيد متنفذة ترعاه وتحميه .

الفنادق الكبرى حاناتها مفتوحة لاستقبال مفتوحة لاستقبال الشاربين وظاهرة السكر انتشرت حتى غزت طلاب الثانويات — بل والاعداديات . وبعض هذه الفنادق يملكها أو يشارك في ملكيتها مسؤولون بارزون في الدولة ظاهرة الميوعة والخنفسة ومعاكسة المراهقين للفتيات — بل ومعاكسة الفتيات للشبان — ملحوظة واضحة في سوق المنامة وشوارع المنامة والمحرق ومدينة عيسى وامام ابواب المدارس ويشتكى بعض الفيورين عبر رسائل قليلة تنشر لهم في صفحة بريد القراء في المجلات المحلية وما من مجيب .

البحرين

بين الشعار الذي ارتفع والواقع الذي استمر

ححص ما يسمى بـ « مادة الدين » تأتي في مرتبة ثانية بل وثالثة حتى بعد حصص الرياضة والفنون الجميلة . وهي في أكثر الاحيان تعطى للمدرسين فقط لاكمال جدولهم بصرف النظر عن تخصصهم . واهم واطهر من ذلك بصرف النظر عن مدى تدين المدرس ونشواه وورعه . واني اعرف مدرسين لمادة الدين لا يؤدون الصلاة ويرتادون مشارب الخمر وعلى مستوى رهيب من التفاهة والسقوط . ووزاره التربية قد تكون غافلة عن ذلك لانها غير مهتمة بالامر من الاساس واما محتوى منهج مادة الدين فاغلبه منسوخ عن المنهج المصري — الذي وضعه حتى نتذكر صليبي انجليزى منذ بضعة عقود . — تميزه ميزات التجزئ والتلفيق والخلط واعطاء (الدين) حجما صغيرا في الحياة مشوها كل التشويه .

ظاهرة « الخنفسة » والميوعة والتبذل أصبحت من علامات مدارس البحرين وقبل قليل تحدثنا عن امتداد المسكرات والمخدرات الى المدارس الثانوية والاعدادية . وادهى وامر أن هذه الظاهرة قائمة بين مدرسين ومدرء ومشرفين ومربين ..

النشاط الكشفى في مدارس حكومة البحرين نشاط مصبوغ صبغا بالمظهرية الخاوية . فلا توجيهات ولا ارشادات . ولا توعية ولا تربية . وصلاة الجماعة غائبة تماما عن جميع المخيمات الكشفية على الاطلاق . وهناك حديث عن ظاهرة اخلاقية خطيرة في الوسط الكشفى لا احب ان اتعرض لها هنا .

في ما يسمى بعيد العلم (لان في الاسلام عيدين لا ثالث لهما) الذي اقيم قبل بضعة اسابيع تحت رعاية اكابر المسؤولين في البلد اقيمت عروض ورقصات مختلطة بين مرأهقين ومرأهقات وبالعين وبالغات . ويبدو أن عليا القوم الذين حضروا تلك الامسية كانوا في ذروة الفرح من هذه العروض الجريئة في التهنك فاشادوا بها وصفقوا مشجعين . وقبل سنتين صرح وزير الصحة في حديث صحافي أن مستشفيات البحرين استقبلت عددا من طالبات في الاعدادية والثانويات حاملات حملا سفاحا ومثل هذه النشاطات المختلطة — التي تشجعها الوزارة ويصفق لها اكابر

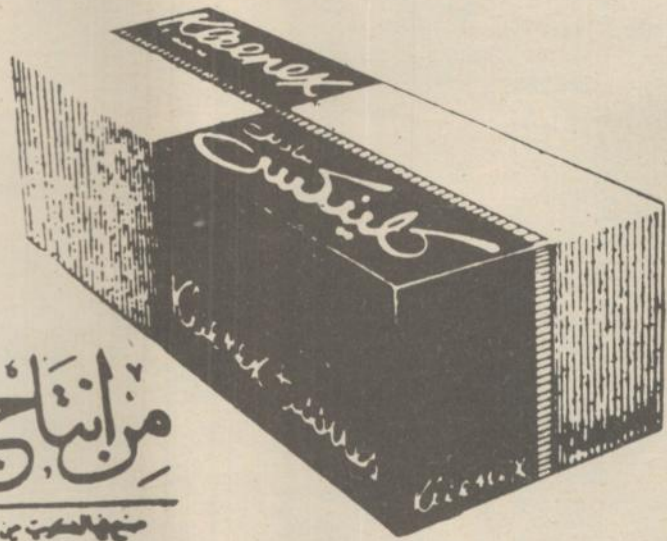
سوق الدعارة الرسمي المسمى بـ « فريق جبله » كسدت بضاعته كما يبدو وتردد أن الجهات الرسمية تريد اغلاقه — ربما بعد كساده . — ولكن في المقابل هناك سوق الدعارة السريية الذي ينتشر في سرعة أيضا ويلاحظ كل من له عيّن . وهو سوق تستخدم عاهراته سيارات أمريكية فارهة وفنادق وشققا فخمة وفيه يجرى ما يشبه المزاد العلني . واذا كان المواطن العادى يلاحظ رواج هذا السوق ، فنظن من باب اولى أن جهاز التعقب الجنائي في وزارة الداخلية غير جاهل بهذا السوق وأوكاره وتجارته وتجاره ظاهرة تعاطي المخدرات تنتشر هي الاخرى في صورة مذهلة — واني والله لا ابالغ — وقد بدأت في (مدرسة البحرية الدولية) الامريكية القائمة في الجفير . وبين طلابها — الى جانب الطلاب الامريكان — أبناء وجهاء واعيان ومسؤولين . اضطر مسؤول بارز الى سحب اشقائه من هذه المدرسة في العام الماضي بعد أن لاحظ انتشار المخدرات فخشى عليهم الوقوع فيها) وامتدت هذه الظاهرة الى كلية الخليج الصناعية ثم الى المدارس الاخرى في صورة محدودة حتى الان . فهل وزارة الداخلية غافلة كذلك ؟

ان موجة التدهور الاخلاقي والاجتماعي اليوم حقيقة صارخة من الحقائق الموجهة في البحرين ونحسب أن الحكومة تتفق معنا أن الفساد الاخلاقي والاجتماعي يهدد عقيدة الشعب وتقاليدته ولكن الحكومة حتى هذه اللحظة لم تقدم حتى على مجرد الاهتمام بهذه الحقيقة الصارخة ، فضلا عن التفكير فيها والحشد ضدها والتخطيط لحصرها على الاقل .

فما معنى ذلك ؟

٣ — ان حماية الاسلام يجب أن تكون في الجذور . وفي تطبيق مناهج تربوية وتوجيهية في المدارس تقرب الناشئين الى الاسلام وتناى بهم عن الفساد والضياع والفراغ . ولكن الملاحظ — وفي وضوح كذلك — ان سياسة وزارة التربية تسير ضد هذا الاتجاه تماما .

محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتَاخِجٍ وَطَنِيٍّ كَوْنِيٍّ

مِنْهَا الْمَكُونَةُ مِنْ قُلُوبِ شَرَكَةِ اَسَاء طِبِّ قَدِ الْعَالَمِ الصَّاحِبَةِ ٢٠٢



Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات النجاشات

مخزن النجاشات
معرض النجاشات - شارع الدمام رقم ٧/٦ - الكويت

جمعية الشباب المسلم بالدانمرك ..



• هدفها نشر الوعي الاسلامي الصحيح
بين صفوف الشباب المسلم ...
• برنامج ثقافي اسبوعي ولفاءات اسبوعية ونشاط رياضي

رسالتها منتهجة في ذلك نهج الكتاب
والسنة ، متعاونة مع الجهات
والجمعيات الاسلامية الاخرى
لخدمة هذا الدين الحنيف .

وقد انبثقت فكرة هذه الجمعية
بعد أن اتضح أهمية وجودها لسد

الخلالة في كل زمان ومكان .
والجمعية عضو في اتحاد الطلبة
المسلمين بأوروبا والذي مقره
المانيا الغربية ، والذي يضم جمعيات
من مختلف انحاء أوروبا .. ولا تنتمي
الجمعية الى اي جهة رسمية او
حكومية بل هي مستقلة في اداء

هي مؤسسة شبابية تهدفها الاول
شر الوعي الاسلامي الصحيح في كل
مكان خاصة بين صفوف الشباب
لمسلم .. وتربيتهم تربية اسلامية
صحيحة ليكونوا اقرب الى الله
سبحانه وتعالى واكثر فهما لامور
دينهم واقدر على تطبيق احكامه



تلجأ الجمعية الى عرض الافلام والتسجيلات الاسلامية والثقافية العامة في اثناء اللقاءات الاسبوعية الشهرية لشرح قضايا المسلمين ومناقشتها وتبسيط الضوء على الحضارة الاسلامية والتراث الاسلامي ..

ولعل من اهم اهداف جمعية الشباب المسلم خدمة الناحية التربوية بالنسبة لاطفال المسلمين بصفة عامة وبالنسبة للناشئين منهم في أوروبا بصفة خاصة .

وتعتبر المدرسة العربية الاسلامية هي باكورة العمل التربوي في اسكندنافيا .. وقد تم انشاء قسم الروضة الاسلامية حتى الان والحمد لله ومقره في شارع سلوت رقم ٣ - بكونهاجن ويستوعب ١٧ طفلاً مسلماً من مختلف الجنسيات من سن ٣ - ٧ سنوات .. ويتم الانفاق على هذه الروضة من التبرعات والرسوم التي تحصل من اولياء الامور .. وقد وضع منهج تربوي اسلامي خاص لهذه الروضة .. ويجري تطبيقه حالياً في حدود الامكانيات المتوفرة لدى المدرسة ونأمل أن تصلنا تبرعات كافية لتسيير الروضة على ما ينبغي في المستقبل .

ثم تبذل بعد ذلك محاولات وتتخذ اجراءات لانشاء اول فصل ابتدائي اسلامي في المدرسة النظامية التي تزمع الجمعية انشاءها ان شاء الله ..

● رعاية ابناء المسلمين وتربيتهم تربية اسلامية

لذلك وجدنا ضرورة التركيز على هذه الفئة من المسلمين بالدرجة الاولى حيث أنهم يشكلون جيلاً المستقبل .. بعد أن وفقنا الله سبحانه وتعالى الى تغطية حاجات المسلمين العمال عن طريق انشاء المركز الثقافي الاسلامي الذي يشمل على المرافق الاسلامية العامة لجماعة الجالية الاسلامية .

وللجمعية برنامج ثقافي اسبوعي في مساء كل يوم أحد .. يشمل على فقرات لتحفيظ وتفسير القرآن الكريم .. وشرح امور العقيدة والسنة وموضوعات فقهية مختلفة .. وتحاول الجمعية اكتساب عناصر اسلامية جديدة من بين الفئة المثقفة عن طريق تنظيم رحلات ولقاءات شهرية اسبوعية يدعى اليها عدد كبير من المسلمين ، وهناك أيضاً نشاط رياضي اسبوعي تنظمه الجمعية لشباب المسلمين .. كما

تفرد ضرورة في صفوف الجالية الاسلامية المتفرقة في اسكندنافيا حيث اتضح من خلال العمل في المراكز الاسلامية الاوروبية ان طبيعة عمل هذه المراكز التقليدية من انشاء مسجد الى اقامة صلاة الجماعة والاحتفالات الدينية والاعياد قد أصبحت لا تجتذب الشباب المسلم ولا تتناسب مع عقلية التي تشبعت بأفكار اوروبية او نتيجة لفهمهم الاسلام من خلال اشكال واطارات خاطئة غير اصلية دون بحث في فحواه ومضمونه .. وبالتالي أصبح الاسلام في تصورهم مجرد اعتقاد دون عمل، وبالتالي فهو منعزل عن حياتهم ولا يمت الى واقعهم بصلابة .. ولا تسلط هذه الفكرة على عقول شباب المسلمين المقيمين في أوروبا فحسب بل أيضاً على عقول شباب المسلمين القادمين من دولنا الاسلامية على السواء ..

النظام الاقتصادي

حتى الجامعات العربية والإسلامية ، وقد تحررت أو كادت من رق الاستعمار الفكري الأوربي ، لم تكن بدراسة هذا الاقتصاد ، ولم تلقت إلى قوته وقدرته على حل معضلات حياتنا ورعاية شئون وجودنا .

لقد افترضنا ان النظام الأوربي بشبكته الهائلة التي صنع خيوطها العقل اليهودي بدعائه وخبرته ، وبشقيه اليميني واليساري ، هو أسس ما ابتدعته العقول ، وأرقى ما وصل إليه التطور الحضاري ، والتسلسل التاريخي ، وأن من الجمود والتزمت ، بل من الهوس والجنون ، أن يفكر مسلم يعيش على هذا الكوكب في أن يتحرر من مناهجه ، أو يجرؤ على التفكير في العودة إلى ماضي الإسلام يستهديه ويسترشده ، ببرامج اقتصادية تعيش في عالم الذرة ، وفي دنيا الحضارة الضاحكة المنهركة .

ومن العجيب أن رجال الفكر الأوربي أنفسهم قد ابتدؤا يفكرون ويطلقون التفكير في أن العالم لن تهدأ مواقيد الحروب فيه ، ولن تسكت اقتصاد طبقاته وصرخات جماعته إلا بالمدول عن هذه البرامج الاقتصادية الرأسمالية والشيوعية ، التي برامج لا تنظر إلى الحياة على أنها كباتي تتناطح ، وذناب تتواذب ، وأقوياء يتلذذون بكل الضعفاء ، ومضاربات تمزق الأسر وتحطم البيوت .

أنهم ليفكرون ويطلقون التفكير ، فلا يجدون في أيديهم سوي العودة إلى نظم الإسلام المالية بما فيها من تعاون كريم ، وتعاطف رحيم ، واعتدال مستقيم .

لقد أصبح رأس المال تضخم في جانب ، وترك العوز والفاقة في الجانب الأخرى ، قوة مخيفة تلقى بظلمها الرهيب على الأرض ، فهي التي تسخر السياسة ، وتسخر الحكم ، وتحرك الجماهير ، وتخلق الحروب وتتبنى الاستعمار وتفتح له الأفاق ، حتى أصبح السلب المنظم تحت الفاظ مختلفة ، كالاحتلال ، والرعاية ، والمجال الحيوي ، ونحو ذلك حقا مشروعا مقدسا .

بل أن الشيوعية والفاشية والنازية ، وكل الحركات الأوروبية المضادة إنما انبثقت من المجتمعات الأوروبية تمزدا على هذا النظام وكفرا به ، لأنها ولدت نائرة بين الإحقاد ، وقامت على العنف والبغضاء ، فقد جاءت أقسى قلبا وعقلا ووجدانا وضمرًا ، جاءت تنضح بالإنانية القومية ، والعبودية الفردية ، كما تعالت في غطرسة غليظة على كل خلق ودين . وكل هدي يمت إلى الخلق والدين .

الصراع العالمي الذي يضطرم اليوم بين الطبقات ، ويثور ملتها بين أكبر معسكرين شهدهما التاريخ ، أنها يرتكز ويستمد الحيوية والطاقة والحرارة من اختلاف الفلسفة الاقتصادية للنظم السائدة هنا وهناك .

والحوار والجدل بين الأفراد والجماعات ، والحوار والجدل بين الشعوب والأمم ، إنما يدور محوره أول ما يدور ، حول التفاضل بين الألوان المختلفة للمذاهب الاقتصادية التي تحكم العالم وتهيمن على مقدرات أفراد وجماعاته .

ولعل أعظم كارثة أصيب بها العالم العربي والإسلامي ، هي فناء روحه في هذا الصراع ، وفقدانه لذاتيته الأصلية لمقيدته وفكرته العامة عز رسالة الإنسان وأهداف الحياة .

ولقد خدعنا الحضارة الأوروبية ببريقها وضجيجها وبأسها الفضوب حتى أنستنا أنفسنا وأنستنا ذاتيتنا فرضينا بأن نكون من الأذئاب الذين يعيشون عالة على ما تفكر ، وعلى ما تؤمن ، وعلى ما ترسم من برامج ومناهج أيا كان لونها وصيغتها .

لقد نسينا في وهج البريق والبأس الشديد أننا نمثل في هذا الكوكب الأرض القوة الربانية الإيمانية ، وأن من خصائص هذه القوة الربانية الإيمانية أنها لا تزوب في غيرها من مذاهب الجاهلية ومناهجها ، وأن من خصائص هذه القوة أيضا ، أن كل شيء في حياتها يجب أن يتكون بالوان عقيدتها ، وأن يسمو بسمو إيمانها ، وأن يخضع للثلاث الخلقية المساعدة . التي تحرس أول ما تحرس على تكوين مجتمع تتعالى فيه الرحمة ، وتسوده المحبة ، ويقوده التعاون — ويرفرف عليه الأمل والسلام .

نسي العرب والمسلمون كل هذا ، فاضلوا في محافلهم وصحفهم يتخاصمون ويتجادلون لحساب قوانين أمم أخرى ، قد يكون في تصوراتها عن الحياة ومثلها ، وفي تصوراتها عن صلات الأفراد والجماعات وحقوقها ، ما يضاد الروح الإسلامي وما يناقضه ويحاريه ، وينال من فلسفته ومثالياته .

بل أن الكثرة الساحقة من الجماهير العربية والإسلامية التي تعيش وعلى أذنانها دوى الطبول الأوروبية الهائلة ، لا تكاد تتصور أن للإسلام أنظمة اقتصادية شاملة لكل شئون الحياة ، ومناهج اقتصادية شامخة ، تسابق المناهج الأوروبية وتفصلها بما فيها من خير وتعاطف وترامح لا يجعل الفرد فريسة للمجموع كما في النظام الشيوعي ، ولا المجموع ضحية الفرد كما في النظام الرأسمالي ، بل منهاج وسطا وميزانا قسطا لا يميل ولا يحيف .

أدري الا سلامي

القيمة المالية للحياة ، لأن من أول ما يتلقاه المسلم من الدروس هو ان واجب الله مقدم على كل واجب سواه وان عليه ان يترك العمل الذي يباشره مهما عظم - اذا ما دعاه المؤمن للسجود لبارئته ، وهذا النداء لا يجلب في المبكور فقط ، ولا في المشي عندما يأوي الانسان الى فراشه ، بل يتردد اناء انهاء الانسان في عمله اليومي، وانه ليعلم ان عليه ان يركز كل انتباهه في عمله ليكسب عيشه، ولكنه يعلم في نفس الوقت ان الانسان لا يعيش بالخبز فقط وان للحياة قيمة اعلى ، تتداعى امامها كل قيمة مادية ، وما لم نعلم هذه الحقيقة نستجلب المناقصة الاقتصادية بين الافراد والشعوب الويل والدمار بدل الهناء وراحة البال .

نسيت الشعوب المتحضرة في تسابقها من اجل المنافع الاقتصادية هذا الدرس ، ولذا فان كلا منها يسمى لتدعى الاخر والقضاء عليه .

الاسلام هو خالق السلام بين النظم الاقتصادية المتنازعة في دول الغرب المختلفة ، ولنظامه الاجتماعي خصائص لا نجدها في غيره فهو لا يدع المواصل الاقتصادية تستبعد الذهن البشري وتستورقه بحيث تنسبه القيمة المالية لمخاليات الحياة .

ذلك هو الفصل بين النظام المالي في الاسلام والنظم الغربية نيت اوانها وصورها .

ان الاسلام ليستهدف في كل نظمه الاخلاق وكرامة الانسان وعدالة الايمان ولهذا لم يعرف الاسلام يوما حرب طبقات - وهي شعار الغرب الدائم - ولا المجال الحيوي الاستعماري - وهو طابع الحضارة الغربية - ولم يعرف تلك الرأسمالية المتحكمة السيدة ، ولا تلك الشيوعية الكافرة الجاهدة ولا هذا السحت الربوي الدمر المذل .

لقد ادار الاسلام نظامه المالي على هدي تعاليمه ، فارتكز صرحه اول ما ارتكز ، على ان المال هو مال الله: « واتوهم من مال الله الذي اتاكم ... » « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ... »

المال مال الله ، والفرد مستخلف فيه ، وكلية الاستخلاف هنا عظيمة الدلالة ، محددة الغاية ، لان الاستخلاف غير التملك ، ومن هنا تعددت علاقة المال بصاحبه ، فهو مستخلف فيملأه الجبوع وصالحه ، ولهذا فان الصبي او الرجل المبتر السفه يعجز عليه - ويمنع من النصرف في ماله .. يقول الله تعالى : ولا تزنوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما .. فاضاف الله جل جلاله مال السفه الى المسلمين باعتبارهم وهدة

يقول احد العلماء - مولاي محمد علي - في كتابه الاسلام والنظام العالمي الجديد - ص ٥٨ - بعد حديثه عن النظام الاقتصادي لدول الغرب هذا النظام الذي انتهى الى طرفي تقيض بسبب معززه عن سد حاجات المجتمعات ، فهو اما حرب رأس المال ضد العمل - اي حرب البرجوازيين ضد الدماء - او حرب العمل ضد رأس المال - اي قتال الدماء للبرجوازيين .. يقول هذا العالم : ... اذا ما اردنا ان نوقف هذه الحروب الى الابد ، وجب علينا ان نلتهمس الوسائل وطرق العلاج بين هذه الطبقات المتحاربة في العالم اجمع ، وما المسيحية - كدين ، ولا المدنية المادية التي اوجبتها المسيحية - بمستطاعة ان تقدم مثل هذا الاصلاح المرجو ، اذن فافتراضات السلام في هذه الحالة ايضا في يد الاسلام مرة اخرى ، لان النظام الاقتصادي الذي جاء به الاسلام وهذه هو الذي يوفق بين رأس المال والعمل ، وهو الذي يقدم الاصلاح المنشود فيسود السلام الحقيقي الارض الطيبة .

ويقول العلامة الاوربي - جيب - في كتابه « حينما يكون الاسلام » ما يزال الاسلام يحفظ التوازن بين الاتجاهين المتقابلين في دنيا الغرب فهو يساوي ويوائم بين الاشتراكية القومية الاوروبية ، وشيوعية روسيا فلم يهو بالجانب الاقتصادي من الحياة الى ذلك النطاق الضيق الذي اصبح من مميزات اوربا في الوقت الحالي ، والذي هو اليوم من مميزات روسيا ايضا . فالاسلام هو الصراط المستقيم والتهج الوسط بين الرأسمالية وبين الشيوعية .

يقول عالم اخر اوربي ان لدى الاسلام من الكفاية ما يجعله يتشدد في تحقيق فكر المساواة ، وذلك بفرض زكاة يدفعها كل فرد لبيت المال وهو يناهض عمليا المبادلات التي لا ضابط لها ، وهبس الثروات ، كما يناهض الديون الربوية والضرائب غير المباشرة التي تفرض على المعاجيات الاولى لضرورة ، ويوقف في نفس الوقت الى جانب حقوق الولد والزوج ، ويشجع الملكية الفردية ورأس المال التجاري ، وبذا يحل الاسلام - مرة اخرى - كنانا وسطا بين نظريات الرأسمالية البرجوازية ، ونظريات البلشفية لشيوعية .

وعلى ذلك فالاسلام هو بمثابة خالق السلام بين النظم الاقتصادية المتنازعة في دول الغرب المختلفة ، فلنظامه الاجتماعي خصائص لا نجدها في غيره ، فهو لا يدع المواصل الاقتصادية تستغل الذهن البشري بحيث تنسبه

النظام الاقتصادي الإسلامي

ومن المستحق نوى الحاجات . فان الفقهاء قد اختلفوا ، هل يقدمون في غير الصدقات والقرى وغيره على غيرهم . ؟ على قولين في مذهب احمد وغيره منهم من قال يقدمون ومنهم من قال المال استحق بالاسلام فيشتركون فيه كما يشترك الورثة في الميراث والصدقة انهم يقدمون ، فان النبي كان يقدم نوى الحاجات كما قدمهم من مال بني النضير ، قال عمر : ليس احد احق بهذا المال من احد ، وانما الرجل وسابقته ، والرجل وغناه ، والرجل ويلاؤه ، والرجل وحاجته ، فجعلهم عمر اربعة اقسام ..

الرجل وحاجته ، قاعدة اصيلة في النظام المالي الاسلامي ، كل رجل لا يملك شيئا ولا يجد عملا ، فالدولة كتيبة ، اما بايجاد العمل له ، لو بسد حاجته .

وكتب والي العراق ابي عمر بن عبد العزيز ، فانه قد اجتمعت عنده اموال عظيمة فامر به بان يوسع بها على المسلمين وفرايرهم في ارزاقهم ، فكتب اليه انه قد فعل وحصلت اموال ، فامر به ان يزوج ابكار النساء ابكار الرجال ، فكتب اليه انه قد فعل وحصل مال ، فكتب اليه ان يقوي اهل النجدة على العمارة ويجعله سلفا عليهم .

ويقول ابن حزم في كتابه — المحلى — : فرض على الاغنياء من اهل كل بلد ان يقوموا بفقرائهم ، ويجبرهم السلطان في ذلك ان لم تقم التركوات ولا فيء المسلمين بهم ، فيقام لهم بما ياكلون من المطر والشمس وعيون المارة .

ويقول عمر بن الخطاب : لو استقبلت من امرى ما استبشرت لاختت فضول اموال الاغنياء وقسمتها على الفقراء .

ويقول علي بن ابي طالب : ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء وما جاع فقير الا بما متع به غني .

ومن منشورات خالد بن الوليد الى اهل الشام : ايما شيخ عجز عن العمل او اصابته افة من الامات ، او كان غنيا فانقر ، الا طرحت جزيته ان كان نميا ، وطرحت زكاته ان كان مسلما ، واعيل من بيت مال المسلمين هو وعياله .

وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله : ان اقضوا عن الفارمين ، فكتب اليه ، انا نجد الرجل له المسكن والخدم والفرس ، وله الاثاث في بيته فكتب عمر لا بد للرجل من المسلمين من مسكن ياوى اليه رأسه ، وخدم يكتبه منونته . وقرى يجاهد عليه عدوه ، واثاث في بيته ، ومع ذلك فهو غارم ، فاقضوا عنه ما عليه من الدين .

وبحوار الواجب الحكومي يقوم الواجب العام المفروض على كل فرد من ابناء الامة الاسلامية المتضامنة المتكافلة .

عن ابي سعيد الخدري قال : بينما نحن مع النبي في سفر ، اذ جاء رجل على راحلة له ، قال : فجعل يصرف بصره يمنة وشمالا ، فقال الرسول من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان له فضل

جاسكة ، ومنع السفيه من التصرف فيما يملك خوفا من اساءة استعماله لئلا يضيع الصبي لعدم اكتمال عقله .

كفز المال ايضا لا يجيزه الاسلام ولا يعترف به ، لان الواجب المفروض هو ظيفه وتداوله . — والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل له ، فيشرهم بمذاب اليم ، يوم يعمى عليها في نار جهنم ، فتنكوى بها لانهم وجنوبهم وظهورهم ، هذا ما كنزتم لانفسكم ، فلو تقوا ما كنتم تكتزون ويقول الامام ابن عقيل ان حبس المال عن التداول في كل ما يعود على مسلمين نفعه ، ينطبق عليه الكفز ، لان العمل لغير المسلمين هو في سبيل له ، وهو الاصل في المال .

ومن هنا كان الاحتكار في الاسلام يصاحب الكفر ، كما يقرر الرسول لوات الله وسلامه عليه — في حديث رواه ابو داود في سننه عنه انه ل : من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برىء من الله ، وبرىء الله منه ، فيه التضييق على المسلمين وفيه الاستغلال والتحكم .

فاذا اوضحت تلك الكليات الكبرى في افق الاقتصاد الاسلامي ، وضحت ما لذلك رسالة المال في الاسلام وضوحا يجعل المشرع الاسلامي يبنى ريعه المالي على اعلى واخذل النظريات الاقتصادية الرحيمة المعادلة ، نظريات الاشتراكية الكاملة المبراة من الظلم والجور .

المال مال الله ، فلا تفاخر به ، ولا تقائل عليه ، ولا استغلال له ، ولا لك وغناه في سبيل جميعه وكثره ، وانما هو اداة لخير المصروع وسعادة مة وعزتها ، وكل فرد من ابناءها فيما يملك انما ينوب عن امته .

والمال لا يجب ان يكتز او ان يدخر ليعتراكم في الخزائن والمصارف ، وانما ب ان يتداول في الاسواق ، كما يجب ان يزكى وان ينفق منه للفقراء لمساكين وابناء السبيل والفارين وفي سبيل الله ، وفي كل ما يعود على نفعه حتى لا يكون المال دولة بين الاغنياء فحسب ، بل دولة بين افراد مة جيما : كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم .

ومن هذه الافق ، وفي هذا الضوء جاءت القواعد التي يرتكز عليها المشرع سلامي ، فملكية الارض مثلا تسقط اذا تركها صاحبها ثلاث سنوات دون باء : — اي دون زرع — عملا بالحديث المأثور ليس لمحتجر حق بمسد ث سنين ثم تاتي بعد ذلك القاعدة الاخرى : من احيا ارضا مواتا فهي — . ويؤجرها لغيره الذي يكبح طوال حياته والثمرات تجبى للمالك .

م تاتي الناحية الاجتماعية في دستور الدولة المالي . وهو اعلى دستور ناعى تكافلي عرفته الحياة ، فالدولة اولا مسئولة عن كل فرد من رعاياها ل البلائى : كان عمر بن الخطاب يفرض للمولود مائتى درهم ، فاذا زاده وكان اذا اتى بالقطيع فرض له من بيت المال ، اي فرض له رزقا يأخذ ولية كل شهر بقدر ما يصلحه ، ثم ينقله من سنة الى سنة ، وكان بي بهم خيرا ، ويجعل رضاعهم ونفقته من بيت المال .

وجاء في كتاب السياسة الشرعية لابن تيمية في باب وجوه صرف الاموال

من زاد فليعد به على من لا زاد له . قال : فذكر من اصناف المال ما ذكره ، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل .

روى التجارى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : ان الاشعريين اذا ارسلوا في الفزو ، او قل طعام عيالهم بالمدينة ، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ، ثم اقتسموا بينهم في واحد بالسوية ، فهم مني وانا منهم .

وجاء رجل الى النبي فقال : اكسني يا رسول الله ، فقال له : امالك جار له فضل ثوبين ؟ .. قال : بلى غير واحد . قال : فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة .

— مكانة النظام الاقتصادي بين النظم الاقتصادية العالمية .

لكل نظام اقتصادي عرفته الإنسانية ، فلسفة خاصة به استوحاها من سياسته ورسالته .

ولكل نظام اقتصادي عناصر يتميز بها ويقوم عليها ، ومن مجموع هذه الفلسفة وهذه العناصر ، يتكون النظام الاقتصادي ، ويأخذ الاسم الذي يتفق مع هذه الفلسفة ، ويتسق مع هذه العناصر .

فلسفة النظام الرأسمالي تتمثل وتجسد في الفردية ، فهي تهدي للفرد سبل الاستغلال ، وتنهج ما يشاء من ربح وتضخم وثرأ واحتكار . ومن هنا يرتكز هذا النظام على الملكية الفردية والحرية الفردية وينتجه الى تحقيق الفلسفة الفردية المطلقة التي يقوم عليها ، ويؤمن بها غير ملتفت الى مصلحة الجماعة ولا مقدر لها .

وللنظام الشيوعي فلسفته وعناصره التي تخدم رسالته التي يقوم عليها والتي تتمثل في عدم الاعتراف بالفرد وحرية ، والايمان بالجماعة ايماناً يمنحها دكتاتورية مطلقة .

الجماعة التي تملك أموال الانتاج — وتملك رأس المال ، وتملك كل شيء في الارض وجو السماء ، حتى الضمائر والعواطف والمشاعر . فالفرد آلة مسخرة ، وليس له ان يفكر ، بل ليس له ان يختار ما يعمل وما يأكل وما يرتدى .

والنظام الاقتصادي الاسلامي الذي انبثق من الرسالة الكلية الاسلامية لا يستمد فلسفته من الفرد فحسب ، مهدياً مصلحة الجماعة ، كالنظام الرأسمالي ، ولا يستمد فلسفته من الجماعة فحسب مهدياً مصلحة الفرد وحرية وملكيته .

وانما يقوم ويرتكز نظامه على اصولين اساسيين جمع فيهما اصلح ما في النظامين الرأسمالي والشيوعي .

اولهما : الاعتراف بواجب الفرد وحقه المقدس في ثمرات كفاه وعمله ، وهذا هو الاساس الذي بنى عليه النظام الرأسمالي العالمي .

ثم تقرير حق المجتمع في كسب الفرد ووجوب التكاثر بين ابناء الامة ، وهو الاساس الذي بنى عليه النظام الشيوعي الدولي .

وبذلك المزج ، اخص الاسلام بافضل ما في النظامين ، وقدمه رحمة وهدى للإنسانية ، في صورة اشتراكية اجتماعية ايمانية ، جوهرها الاخوة الإنسانية الرحيمية ، والمبادئ الخلقية الرفيعة ، قبل ان تعرف الدنيا فلسفة النظامين باربعة عشر قرناً .

وبذلك تخلص النظام الاسلامي الاقتصادي ، من اثنائتي الفرد وطفيلان رأس المال وجبروته واستبداده ، واهداه لكل القيم الاخلاقية والانسانية في سبيل مطامعه ومغامراته وجشعه وشهوته .

كما تخلص من دكتاتورية الجماعة وطفيلاتها ، واهداه لحق الفرد وتشكرها لذاتيته ، وقتلها لواجبه ونشاطه .

ثم يأتي الروح الاسلامي العام ، يضي على الاقتصاد الاسلامي نسمات من روح الله وهداه . فالنظام الاقتصادي الاسلامي : تفصل نفسه بقواعده عن الشهور والسلوك والضمائر والوجدانيات والقيم . وذلك هي ميزة الاقتصاد الاسلامي الكبرى .

انه اقتصاد يفي بمطالب الناس — لم تتوجه انسانية فلسفة ، واقتصاد

اسس على الاخلاق . وعلى التقوى وعلى التراحم ، فهو ليس بمواد بل هو حياة حية .

— يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ، الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ، ولا تقتلوا انفسكم ، ان الله كان بكم رحيماً . ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً .. — وهذه الآية ترشد الى روح مبين من فلسفة هذا النظام ، فقد اشترطت مشروعية التجارة بامرين .

الاول : ان تكون هذه التجارة عن تراض بين الفريقين .

الثاني : الا تكون منفعة فريق قائمة على خسارة الفريق الثاني .

فهو يدى تلك الآية ، ان كل من يضر غيره لمنفعته الشخصية ، فكانه يضر نفسه ، ولا يفتح طريق المهلاك الا على نفسه في نهاية الامر .

وحينما ننظر الرأسمالية الى الانسان كسلعة ، وننظر الشيوعية الى الانسان كآلة مسخرة . وينظر الاسلام اليه كروح وحس وشعور ورسالة مساوية .

وحينما تعبد الرأسمالية الدولار وتوابعه ، وتفسر الشيوعية التاريخ والدين بالاقتصاد وضروراته ، ينظر الاسلام الى المادة كشيء مسخر لخدمة الانسان .

لقد فقد الانسان في النظامين — الرأسمالي والشيوعي ذاتيته وحرية وكرامته واستعبد ذليلاً مهيناً لسطوة المال ، وسخر عبداً رخيصاً لمغامرات واهدافه .

لقد قيم كل شيء في الفلسفتين بالمال ، واصبح الانسان اخص هذا القيم واحقر هذه السلع .

من هنا كانت الفروق الاساسية ، النفسية والجزئية بين النظم الاقتصادية العالمية ، والنظم الاقتصادية الاسلامية ، واضحة وضوحاً مبيناً في روحها واهدافها .

فالحياة الاقتصادية في نظر الاسلام ، حياة تراحم وتعاون وتكافل ورحمة حياة انسانية لها مثل عليا تستمد من رسالتها وعقيدتها .

بينما هي في النظرة الرأسمالية والشيوعية على السواء ، حياة صراع وتقاتل وسيطرة واستعباد ، صراع تحترق فيه وتنفى كافة القيم العليا . لتبقى قيمة واحدة حية مهيمنة : قيمة رأس المال الفردي او الجماعي .

ان الاسلام في كافة نظمه وتشريعاته ، هو توازن وتعادل ، فلا روحانية حاملة تخلق بعيداً عن واقع الحياة ، ولا مادية مظلمة جشعة حقودا ، تنكسر للروح والفضيلة « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير املاً .

لقد انهم الاسلام في العصر الحديث بانه خلو من التفكير الاقتصادي ، بل انهم بالرجعية الرأسمالية ، وانه استغلال للطبقات المستضعفتين الكادحين كافة .

وسر الاتهام الجوهل بالاسلام ونظمه وروحه ورسالته .

لقد جاء الاسلام دعوة تحريرية بكل ما في التحرر من معان واسمة عريضة بل جاء ثورة الهية — ان جاز التعبير — على الجور والضعف والرجعية المادية والعقلية .

جاء في نظامه الاقتصادي تأسيساً رشيدة هادفة تحقق التعاون بين الطبقات في ظل المحبة وتكفل التطور الهادف في نطاق كليات مرنة تتسع افاقها لكل خطو بشري واتجاه حضاري .

وبهذا كله تمشي النظم الاسلامية حية نامية متطورة محتفظة بفاعليتها واجبايتها وصلاحياتها الفالدة ، غير منعزلة عن خطو التاريخ ولا متخلفة عن موكب الحضارة .

تضي وببها مشعلها ورسالتها التي تصنع بحق خير امة اخرجت للناس.

من بحوث مؤتمري التعليم الاسلامي



تدريس القرآن الكريم

لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره والمناولة والاجازة والمكاتبة والعرضية والوجادة ، واما عند القراءة فلا يتأتى غير الاولين ، واما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفا وخلفا واما السماع من لفظ الشيخ فيحتمل ان يقال به هنا لان الصحابة رضي الله عنهم انما اخذوا القرآن من فم النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن لم يأخذ به أحد من القسراء لاحتياجهم على التمرن في الاداء وعدم احتياج الصحابة الى ذلك لنزول القرآن بلفظهم وقدرتهم على الاداء لفصاحتهم « .

كان عند المسلمين طرق كثيرة لتحمل العلم كالقراءة والاستماع والوجادة وغيرها - وهذه الطرق كانت معتبرة في علوم كثيرة اخصها علم الحديث ، اما في القرآن الكريم فلا يعتبر منها سوى القراءة وقد يعتبر الاستماع على ضعف ، ذلك لان القرآن لا بد من استمرار تواتره وقراءته على الشيخ جيلا بعد جيل ، وهي الطريقة المعتادة ، وحينما قارن العلماء بين اوجه تحمل القرآن واوجه تحمل الحديث قالوا : « واوجه التحمل عند اهل الحديث السماع من



للكتور ناصر بن سعد الرسيد

بكر الاسماعيلي يقرأ لكل واحد ممن يحضره ورقة بلفظه ثم يقرأ عليه وكان يقرأ لي ورقتين ويقول للحاضرين انما أفضله عليكم لانه فقيه والذي استقر عليه الامر في الصدر الاول الا يتجاوزوا عشر آيات ولا ينقصوا عن خمس .. ذكر ابو عمر الداني في كتابه (البيان) باسناده الى عثمان وابن مسعود وابي : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأهم العشر فلا يجاوزونها الى عشر اخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل ، فيعلمنا القرآن والعمل جميعا »

وهناك احاديث تفيد ان تعلم القرآن خمس آيات خمس لا يزداد عليها فمن ابي العالية قال : « تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه من جبريل عليه السلام خمسا خمسا » وفي رواية « من تعلمه خمسا خمسا لم ينسه »

وأما من بعد الصدر الاول فيقدر قوة الآخذ ، ولابن الجزري رأي مستقل هو « الآخذ في الاقراء بجزء من أجزاء مائة وعشرين ، وفي الجمع من أجزاء مائتين وأربعين » اما الاكثرون فلم يحددوا له حدا معيناً وانما تركوه لقوة الآخذ وهو اختيار السخاوي واحسب ان هذا الرأي الاخير هو الاولى لما فيه من مراعاة قدرة الآخذ واستعداد المتعلم وهو مذهب - وآيم الحق - حسن ، فكلما قل قدر الآخذ كانت القدرة على استيعابه اقوى وكان حفظه اسهل والقرآن خاصة لا بد من حفظه كما رايت من قبل الا أنه يجب على المعلم تصحيح ما يكلف المتعلم من حفظ لئلا يقع في التحريف والتصحيح .. وكلما قل المقدار كان التصحيح اكمل .

ويجب على المعلم ان يبذر في قلوب طلابه ان القرآن يقرأ تعبداً وتديراً وان قراءة التدبر افضل واقرب الى قصد الشارع وقد حض العلماء على ذلك فقال النووي رحمه الله تعالى « وتسن القراءة بالتدبر والتفهم فهو المقصود الاعظم والمطلوب الاهم ، وبه تشرح الصدور وتستنير القلوب » وقال ابن جماعة « وينبغي له اذا تلا القرآن ان يتفكر في معانيه وأوامره ونواهيه ووعدته ووعيده والوقوف عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد حفظه » وقال

اذن فالقراءة على المعلم افضل وجه لتحمل القرآن العزيز ، وطريقة ذلك ان يقرأ المعلم امام تلاميذه بطريقة سليمة - كما سنبينها ان شاء الله - ثم يعيدها عليه كل تلميذ على انفراده ان كان هناك متسع من الوقت او كان عدد الطلاب يسمح بذلك حتى يتأكد المعلم من سلامة نطق تلاميذه ومراعاتهم لاحوال التجويد وحسن الاداء - اما اذا كان الوقت ضيقاً فان المعلم يقرأ عليهم الآية ثم يعيدها عليه جميعاً دفعة واحدة ، و « يحكى ان الشيخ شمس الدين ابن الجزري لما قدم القاهرة وازدحمت عليه الخلق ، لم يتسع وقته لقراءة الجميع فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدها عليه دفعة واحدة ، فلم يكتف بقراءته . -

اما الطريقة المثلى فان المعلم يقرأ كل واحد من تلاميذه على انفراد حتى يعرف قويمهم من ضعيفهم وحتى « لا يخفى عليه حالهم » وجوزوا للمعلم ان يقرأ اكثر من واحد في وقت واحد - ولكنهم تشددوا - بشرط ان لا يخفى عليه حالهم فان توفر هذا الشرط جاز اقراء اكثر من واحد والا فلا ، وممن تشدد بهذا الشرط القاسي في اجابته على السؤال الذي مفاده : هل للصبيان الصغار او الكبار البالغين ان يقرأوا في سورة واحدة وهم جماعة على وجه التعليم فقال : « ان كنت تريد يفعلون ذلك عند المعلم فينبغي على المعلم ان ينظر فيما هو اصلح لتعلمهم فيأمرهم به ويأخذ عليهم فيه لان اجتماعهم في القراءة بحضرته يخفى عنه قوى الحفظ من الضعيف » ، وكان علم الذين السخاوي يقرأ عليه اثنان وثلاثة في اماكن مختلفة وهو يرد على كل منهم دون ان يخفى عليه حالهم .

ويستحسن ان يبدأ المعلم بتلقين المبتدئ بما يحتاجه في صلاته بنفسه او ما يحتاجه لان يؤم غيره نص على ذلك الفزالي ويكون الآخذ على حسب استعداد المتعلم واستيعابه . وقد ركز المسلمون على قدرة الآخذ كما أسموها ووزعوا الدرس حسب هذه القدرة وطالبوا المعلم بأن يتعرف عليها عند كل متعلم فيراعيها سواء كان الموضوع العلم قرآناً أم غيره من العلوم ، قال الخطيب البغدادي قال لنا البرقاني كان ابو



تدريس القرآن

التمديد والتعطيط ، فمن أراد ان يقرأ القرآن بكمال الترتيل فليقرأه على منازله فان كان يقرأ تهديدا لفظ به لفظ المتهدد وان كان يقرأ لفظ تعظيم لفظ به على التعظيم » ومهما يكن من امر فقد كره العلماء قراءة السرعة رغم أن الحديث الشريف قد جاء « بكل حرف كذا وكذا حسنة » وبالسرعة يتمكن القارئ من قراءة حروف لا تتأتى لقارئ الترتيل ، ذلك لان المقصود الاظم ليس الهد وانما هو التدبر والتفكير ولذلك قال الشيخ تقي الدين : « والتفهم فيه والاعتبار فيه قلة القراءة افضل من ادراجه بغير تفهم » وقد رأيت من النص السابق ان احمد كره السرعة في القراءة ، وقد انكر عبد الله بن مسعود على الرجل الذي كان يقرأ المفصل في ركعة واحدة وقال له : « هذا كهذا الشعر ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ، وأخرج الاجري في حملة القرآن عن ابن مسعود قال : « لا تنشروه نشر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يمكن هم احكم آخر السورة ، وفي شرح المذهب : « واتفقوا على كراهة الافراط في الاسراع قالوا وقراءة جزء بترتيل افضل من قراءة جزئين في قدر ذلك الزمان بلا ترتيل ، قالوا واستحب الترتيل للتدبر لانه اقرب الى الاجلال والتوقير واشد تأثيرا في القلب »

ومن تمام التدبر ايضا ان يقرأ القرآن الكريم بالتفخيم والاعراب لانه روى عنه صلى الله عليه وسلم : « نزل القرآن بالتفخيم » ، وصفة التفخيم كما قال ذلك الحليمي والحافظ ابو موسى « ان يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت فيه لكلام الناس ، ولا يدخل في ذلك كراهة الامالة التي هي اختيار بعض القراء » وفي قراءة القرآن بالاعراب فقد روى البيهقي من حديث ابن عمر : « من قرأ القرآن فأعرب في قراءته كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات »

وعلى المعلم ان يتجنب تعليمهم القراءة بالالحن فقد كره ذلك أكثر العلماء ومنهم مالك وأحمد بن حنبل والشافعي في موضع ، قال سحنون : « ولا أرى أن يعلمهم التفسير لان ذلك

الزركشي : (تكره قراءة القرآن بلا تدبر وعليه محل حديث عبد الله بن عمر : لا يفقه القرآن في اقل من ثلاث ، وقول ابن مسعود لمن أخبره أنه يقوم بالقرآن في ليلة : أهذا كهذا الشعر » أما شيخ الاسلام ابن يمية فيركز على فهم معاني القرآن بل ويرى أن يكون ذلك همة القارئ والحافظ ويقول : « والمطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل به فان لم تكن هذه همة حافظه لم يكن من اهل العلم والدين » . وصفة التدبر « ان يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الاوامر والنواهي ويعتقد قبول ذلك فان مما قصر عنه فيما مضى واعتذر واستغفر واذا مر بآية رحمة استبشر وسأل او عذاب اشفق وتعوذ أو تنزيه نزه وعظم أو دعاء تضرع وطلب » ومن تمام التدبر ان يقرأ القرآن بترتيل وترسل ويتجنب الاسراع الذي يفوت معه ادراك المعنى كما يتجنب التعطيط والتمديد والتفني نص على ذلك العلماء قال ابن مفلح « ويستحب ترتيل القراءة واعرابها وتمكن حروف المد واللين من غير تكلف ، قال احمد تعجبي القراءة السهلة ، وكره السرعة في القراءة ، قال حرب سألت احمد عن السرعة في القراءة فكرهه الا ان يكون لسان الرجل كذلك او لا يقدر ان يترسل ، قال القاضي : اقل الترتيل ترك العجلة في القرآن عن الابانة ، ومعناه انه اذا بين ما يقرأ به فقد أتى بالترسل وان كان مستعجلا في قراءته واكملة ان يرتل القراءة ويتوقف فيها ما لم يخرجها ذلك الى التمديد والتعطيط فاذا انتهى الى التعطيط كان ممنوعا » وقال الزركشي - رحمه الله تعالى

« فحق على كل مسلم قرا القرآن ان يرتله ، وكمال ترتيله تفخيم الفاظه والابانة عن حروفه والافصاح لجميعه بالتدبر حتى يصل بكل ما بعده وان يسكت بين النفس والنفس حتى يرجع اليه نفسه والا يدغم حرفا في حرف لان اقل ما في ذلك ان يسقط من حسناته بعضها ، وينبغي للناس ان يرغبوا في تكثير حسناتهم فهذا الذي وصفت اقل ما يجب من الترتيل وقيل : اقل الترتيل ان يأتي بما بين ما يقرأ به وان كان مستعجلا في قراءته واكملة ان يتوقف فيها ما لم يخرجها الى



رَأْن الْكَرِيم

المقامين من التحقيق والحدرد ، وهو الذي ورد
عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ
فيه الى الاشباع وهو مذهب سائر القراء وصح
عن جميع الأئمة وهو المختار عند أكثر أهل
الاداء » .

وأما الترتيل : فقد سبق أن تناولناه بما فيه
كفاية .

ومما ينبغي أن ينبه عليه احترام تأليف القرآن
وقراءته على تأليفه المهود وأن يفصل كل سورة
عما قبلها أما بالوقوف أو التسمية ، ولا يقرأ
من أخرى قبل الفراغ من الأولى وكذلك لا يجوز
قراءته آية آية من كل سورة لأن هذا مما يذهب
نظم القرآن وأعجازه ويشتت أحكامه وقد نقل
القاضي أبو بكر الاجماع على عدم جواز قراءة
آية آية من كل سورة . أما تعلمه على التأليف

المهود فانه توقيفي ، وقد ورد عن ابن مسعود :
سئل عن الذي يقرأ القرآن منكوسا قال : ذاك
منكوس القلب » ، وعن الحلبي من الاداب ترك
خلط سور ذب سورة قال البيهقي : واحسن
ما يحتج به أن يقال أن هذا التأليف لكتاب الله
مأخوذ من جهة النبي صلى الله عليه وسلم
وأخذه عن جبريل ، فالأولى بالقارىء أن يقرأه
على التأليف المنقول المجتمع عليه ، وقال ابن
سيرين : « تأليف الله خير من تأليفكم » ، وقال
صاحب شرح المذهب : « ترتيبه لحكمة فلا يتركها
الا فيما ورد فيه الشرع كصلاة صبح يوم الجمعة
« بال تم تنزيل » و « هل أتى » ونظائره .. أما
قراءة السورة من آخرها الى أولها فمتفق على
منعه لانه يذهب بعض نوع الإعجاز ويزيل حكمة
الترتيب » ويقول أبو عبيد : « أما من ابتدا
القراءة وهو يريد التنقل من آية الى آية وترك
التأليف لأي القرآن فانما يفعله من لا علم له لأن
الله لو شاء لانزله على ذلك » .

وعلى الرغم من أن الابتداء من آخر القرآن
خلاف السنة الا أنه مرخص في ذلك في تعليم
الصبي والعجمي نص على ذلك أبو عبيد وهلل
ذلك بصعوبة السور الطوال عليها وهذا هو
المتبع في تعليم القرآن للصبيان ومن في حكمهم
كالعجمي والامي .

داعية الى الفناء وهو مكروه ، وأن ينهي عن ذلك
بأشد النهي .. ولقد سئل مالك عن هذه
المجالس التي يجتمع فيها للقراءة : فقال : بدعة
وأرى للوالي أن ينهاهم عن ذلك ويحسن أدبهم »

وقال القاضي عياض : « اختلفوا في القراءة
بالالحن فكرهها مالك والجمهور لخروجها عما
جاء القرهن له من الخشوع والفهم وأباحها أبو
حنيفة وجماعة من السلف للاحاديث ولانه سبب
للركة وإثارة الخشية وأقبال النفوس على
استماعه » وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية :

« قراءة القرآن بصفة التلحين الذي يشبه
تلحين الفناء مكروه مبتدع كما نص على ذلك
مالك والشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهم من
الأئمة » .

ولقراءة القرآن أربع طرق : هي التحقيق
والحدرد والتدوير والترتيل ، أما التحقيق فهو
« اعطاء كل حرف حقه من اشباع المد وتحقيق
الهمزة وإتمام الحركات واعتماد الالظهار
والتشديدات ، وتوفية الفئات وتفكيك الحروف
وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت
والترسل واليسر والتؤدة وملاحظة الجائز من
الوقوف ولا يكون غالبا معه قصر ولا اختلاس
ولا اسكان محرك ولا ادغامه فالتحقيق يكون
لرياضة اللسان وتقويم الالفاظ واقامة القراءة
بفائة الترتيل ، وهو الذي يستحسن ويستحب
الاخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه
الى حد الافراط من تحريك السواكن وتوليد
الحروف من الحركات وتكرير القراءات وتطنين
النونات بالمبالغة في الفئات كما روينا عن حمزة
الذي هو امام المحققين أنه قال لبعض من سمعه
يبالغ في ذلك : أما علمت أن ما كان فوق الجمودة
فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما
كان فوق القراءة فليس بقراءة ، وأما الحدرد
فهو : « ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر
والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير
وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية
ووردت به القراءة مع ايثار الوصل واقامة
الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن الحروف »
وأما التدوير فهو « عبارة عن التوسط بين

اهداء العترة في سبيل الرد

ان هذه الكلمات تحمل في طياتها اتهام لهذه المرأة التي هداها الله فاسلمت على يد سليمان عليه السلام في عرضها فكلمة الاغواء معناها الانحلال وعندما يستخدم العطر للاغواء فانما هو استخدام محرم شرعا فكيف اذا ينسب هذا لامرأة مؤمنة وكيف ينسب هذا الاغواء لنبي من انبياء الله المعصومين والذين عرفهم علماء الاسلام « بانهم طائفة ممتازة من البشر يختارهم الله تعالى بنفسه ويصنعهم لرسالته ويربهم بحكمته ويعصمهم من الزلل والاثم والفواحش حتى يصلحوا للقيادة بعد نزول الرسالة عليهم » قال تعالى « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين . ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » . ثم يتبع هذا الكاتب اكثر فيقول « فكانت اول امرأة في التاريخ تستخدم العطر لاغواء حبسها بحيث انه - الملك سليمان - لم يستطع المقاومة واستخدم المارد الخفي لنقلها مع عرشها اليه » هكذا يتناول هذا الكاتب على نبي الله سليمان ويجعله انسانا عاديا بل انسانا ضعيفا لا يستطيع ان يقاوم هوى امرأة ويسمى في طلبها وكان الله تعالى لم يحك لنا في كتابه العزيز قصة نبينه سليمان عليه السلام مع بلقيس ملكة سبا فلو تصفحنا كتاب ربنا الذي لا ياتي به الباطل من بين

نشرت جريدة الانباء في عددها ٥١٦ الصادر بتاريخ ١٠ - ٦ - ٧٧ م على الصفحة العاشرة مقالا بعنوان « حواء والصيف » بقلم غسان نافع والمقال على ما حمل من تفاهة لا يستحق الالتفات اليه لولا انه تعرض لنبي من انبياء الله « سليمان عليه السلام » .

ننقل اول الفقرة بنصها ثم نبين اباطيل وافترادات هذا الكاتب ثم ندمغ اباطيله بالحق الذي اقره الله في كتابه « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون » يزعم الكاتب تحت عنوان : بلقيس تستخدم العطر للاغواء « ولكن الملكة بلقيس خطرت لها فكرة جهنمية لاغواء سليمان فقررت ان تهديه بخورا ضمن الهدايا التي كانت تبعث بها اليه وبذلك تشبه حبسها بالاله . . فكانت اول امرأة في التاريخ تستخدم العطر لاغواء حبسها بحيث انه - اي الملك سليمان - لم يستطع المقاومة واستخدم « المارد الخفي » لنقلها مع عرشها اليه » . هكذا وبكل وقاحة يلق هذا الكاتب لاباطيل على نبي الله سليمان وعلى المرأة التي آمنت « بلقيس » فلنبدا في تفنيد اباطيله بعون الله تعالى . يقول « ولكن الملكة بلقيس خطرت لها فكرة جهنمية لاغواء سليمان » .

سائد والقيم

ح المادي

بقام : فيصل التمار

صاغرون . « ثم امر نبي الله سليمان عليه السلام باحضار عرشها لا وقوعا في اسر حها كما يزعم هذا الكاتب ولكنه اراد أن يريها قدرة الله وعظمته ببيان نعمته عليه عندما ترى عرشها قد احضر وقد تركته في بلادها بما فيه من حرس احضر قبلها وهو العرش العظيم الذي يعجز عن حمله العتاة من الرجال فتخر ساجدة ذليلة

متواضعة لله تعالى ثم تعلن اسلامها » رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين» بهذه الكلمات العفيفة اسلمت هذه المرأة الطاهرة بدون اغواء وبدون نوايا سيئة كالتي تعود عليها هذا الكاتب وان كان لنا عتاب فليس على هذا الكاتب فهو نكرة مع المال حيث كان ولكن عتابنا على اصحاب جريدة الانباء ماذا تملك الكويت واهلها اعز من دينها واسلامها ولكننا امل بازالة هذا اللبس وليعلم المسلمون بان التطاول على انبياء الله عليهم السلام بالظن والسب يخرج من الملة والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

يديه ولا من خلفه لوجدها يحكي لنا في سورة النمل هذه الاحداث ويبين لنا أن الذي دفع سليمان عليه السلام للاهتمام بامر بلقيس هو أنه وجدها وقومها على الكفر والضلال وانهم عبدوا الشمس من دون الله قال تعالى على لسان الهدد « احطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبيا يقين . اني وجدت امرأة تملككم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم . وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون » . ثم وجد نبي الله سليمان عليه السلام ان من الواجب عليه دعوة هذه المرأة الضالة وقومها لانه رسول مكلف من الله بالدعوة الى دينه فكتب اليها بكتاب يبين فيه غايته من دعوتها « قالت يا ايها الملا اني اقي الي كتاب كريم . انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم . الا تعالوا علي واتوني مسلمين » بهذه الكلمات الطيبة كانت دعوة سليمان لبلقيس فاين جانب الهوى منها ثم كيف اغوته بهديتها وقد كان رد نبي الله سليمان عليه السلام على رسلها عند احضار الهدية « فلما جاء سليمان قال اتمنوني بما لآني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون . ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم

حايين يموت الضمير

المجالس يهيم في الشوارع أيما لا يرضى أن يسأله أحد عن وجهته ولا يحاسبه على سوء نزعته .

وهذا الأمر هين قليل إذا ما قسناه بتحطم الضمير على مستوى الجماعات وهو هين أيضا إذا ما قسناه على مستوى الدول والأمم فالحياة البشرية بأجمعها تكاد تشترك في صفة واحدة مشتركة من ناحية الضمير هي موته وانعدامه والعجيب في الأمر فشل جميع المحاولات في هداية الإنسان إلى مشكلة المريض الذي يعرف مرضه يمكنه علاجه ولكن مرضانا العالميين لا يدركون أنهم مصابون بحمى موت الضمير القاتلة ولذا تجدنا نعيش في مناهات المشاكل والالام والمصائب جرائم على مستوى الافراد تهز كيان الإنسانية وجرائم على مستوى البشرية يهتز لها عرش الرحمان .

صحيح أن الحياة تجري عكس ما يريد لها الطبيب ولكن هذا لا يعني أن الطبيب يائس من العلاج فهو واقف على قارعة الطريق يجمع مرضى هذا الداء ويعالجهم رويدا رويدا وما هي الا هزات قليلة ثم يستيقظ الضمير وما يزال ينفذ حتى ينتعش ويصبح عملاقا تأبى الليالي تحطيمه والايام وحتى يعود الضمير حيا فلا بد من الصبر وتحمل الاذى .

ولا بد من البحث عن احسن الموجودين احوالا وضميرهم الى دور العلاج ليساهموا هم أنفسهم في زحزحة العالم وقلب موازينه من الشرية الى الخيرية ومن الاجرام الى الاصلاح والله غالب على أمره .

طرفين كل منهما اخطر من الآخر والذي يمسك به طفل طائش كثير الحركة .

وأما اليوم وضمان للضمير وضع مع الاسلام ووضع مع الجاهلية .. فالضمير الاسلامي كميزان الذهب بل هو ادق .. حساس مرهف رقيق ينبض بالحياة ... فان الله عز وجل قد أمسك بالة الشد والتأثير بالضمير فبدأ الميزان يتحرك بكفتيه كيفما أراد له الله ذلك .. والله لا يريد الا الخير فهو سبحانه يربي في النفس دقة المشاعر وحساسية القلب وارهاف الوجدان .. في كل مجال ..

ففي مجال التعامل بين البشر : يقول : قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ... لان اختيار الكلمة امر مهم لما فيها من تأثير على السامع محرقة ميزان الوجدان الاسلامي ذواق في ما طاب من الكلام : كلم اللسان انكى من كلم السنان .

وهو في مجال الاسرة : ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما .

وهو في مجال العقل والتربية الفردية .. (أولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى)

فالتوجيه الرباني للبشرية يسير على وفق قاعدة حساسة من الشعور الطيب الذي ينبع منه كل خير ..

واذا نظرنا الى الوجهة الاخرى للضمير وجدنا اختلالا بينا واضحا ، فالحرية تأخذ مفهوم اللامبالاة في كل شيء كل انسان حر يضع رجله في وجوه الآخرين في جلسته .. يتكلم ساعات عن نفسه يصرخ على خاديه في وجه اضيافه — ينسحب بدون اذن من

الحياة على وجه الارض مليئة بالاحياء بكل أنواعها واصنافها واشكالها وما من شيء على ظهر هذا الكوكب قد دببت فيه نسمة الحياة الا وهي على استعداد لمفارقتها مفارقة ازلية في حساب الكوكب الارضي او مفارقة وقتية تعود في اوضاع وظروف مختلفة والأمر طبيعى جدا حين تتفارق الاجساد عن حياتها فقد جلبت البشرية وكل من يسير سيرها على بداية ونهاية وليس غريب ذلك الأمر أبدا ولكن هناك شيء واحد اذا مات لا يؤثر موته على فرد بعينه ولا على مجموعة بحد ذاتها وانما يؤثر على المجموع العام ككل .. الا وهو الضمير .

فالضمير هو ذلك الاحساس المرهف الذي ينبع منه شعور الرحمة والالفة والعطف والمودة وهو بلا شك حياة الروح التي هي حياة البدن الذي سرعان ما يتعفن متى ما انفك عنه اتصال النفس .

والضمير ميزان حساس والة دقيقة الحساب تفرض وجودها حين ينعدم القياس وتبطل الاوزان .

والضمير احوال ومتقلبات واوضاع فهو اولا قابل للحركة غير ساكن وما دامت قابلية الحركة فيه موجودة فقابلية التوجيه فيه موجودة ايضا والتوجيه للضمير عملية استثمار وفائدة فانه اذا ما وجد من ينميه فانه يتجه بصاحبه الى السعادة .. والسعادة الحقيقية لا السعادة الوقتية المتعلقة بمختلف المصالح المادية .

وهو ثانيا الة حادة ذات طرفين تقتل كل من يمسها سواء كان صاحبها او من توجه اليه من قبل صاحبها فالضمير بدون توجيه سيف حاد ذو

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المفاوطين رقم ١
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٢/١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمفاوطين : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥ / ٢٢٨٧٤
مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب صحف مجلات - قرطابية ش.سوه واقف ت ٢٣٥٢٧
مكتبة المدارس : كتب صحف مجلات - قرطابية ش.سوه واقف ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والطبعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآلات : شارع المطار ت ٢٧١٢٤
نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
المكوييت شارع المغرب ص.ب. (٤٨٥٠) المصنفات

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم
عام
تاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك
السابق وان يستمر ارسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٤٩ هـ
الموافق / / ١٩٧ م
التوقيع

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من
رقم وصل السداد بتاريخ / /
الى / /
ملاذرة

البحرين

بين الشعار الذي ارتفع والواقع الذي استمر..

وواجهات . وباسم التسامح الديني ينشط التبشير من غير رقابة أو أكثرات .

ومرة أخرى : ما معنى ذلك ؟

هذه المراجعة السريعة الجزئية لمرود الاختبار منذ تصريحات انذاك والواقع المستمر اليوم وحدها تنطق من دون تعليق .

وللمرة الثانية نحن لم ولن نطلب من حكومة البحرين تطبيق الاسلام جذريا شاملا متكاملا كما أنزله الله سبحانه . وإنما فقط نسالها عن وعود انذاك أين ذهبت في حدود هذه الجوانب المظهرية فحسب في عدد « المجتمع » الصادر في ١٢ جمادى الاول ١٣٩٦هـ (١١ - ٥ - ٧٦) مقال عن الفساد الاجتماعي والاخلاقي في الكويت كتبه الاخ الكريم عبد الله العلي المطوع بنفس منجوعة وفؤاد كليم وغيره لاهبة وانه والله ينطبق في فحواه ومعناه على البحرين ربما أكثر من الكويت .

لولا أن في الكويت « جمعية الاصلاح » ومجلة « المجتمع » وغيرهما من أشكال الضغط الاسلامي وفي البحرين ليس غير صحافة التملق الرخيص والتدمير المنظم .

ليسمح لي أخي الفضال أبو بدر أن أختتم هذا المقال المتواضع بفقرة بيضاء ناصعة البياض وردت في مقاله إذ يقول :

« وأسوأ من كل ذلك وأخطر : الظن بأن هذا الفساد نتيجة طبيعية لتطور المجتمع الكويتي (البحريني !) وأسوأ من السوء أن السلطات الحاكمة في بعض البلاد تلهي الناس بالفساد لتشتغلهم عن أخطاء السلطة ظانة أن ذلك يطيل عمر كراسيهم في الحكم . فالسكوت عن الفساد مشاركة فيه ومسايرته تشجيع له . والزعم بأنه شيء طبيعي هدم خطير لمقاييس الدين والقيم والاخلاق » أ.هـ .

ومن قرأ هذا المقال الحاضر ليعد الى قراءة مقال الاخ عبد الله المطوع جزاءه الله خير الجزاء ففيه عظة وعبرة وانذار وتحذير .
والي الله المشتكى واليه المرجى ولا حول ولا قوة الا بالله .

مصعب الزبيري : البحرين

المسؤولين - سوف تؤدي الى ازدياد هذه النسبة وهو أمر طبيعي جدا في فطرة الانسان وقد حذر منه الاسلام وشرع من الشرائع ما يحول بينه وبين وقوعه . فإين الاسلام هنا ؟

ولن نتحدث عن ما يجري في حفلات كلية الخليج الصناعية ومدرسة البحرين الدولية وعن نشاط المدارس الخاصة التبشيرية فذلك موضوع يطول مرة ثالثة : ما معنى كل ذلك ؟

٤ - الجهاز الاعلامي - الاذاعة والتلفزيون والصحافة الرسمية - غائب عنه الاسلام غيابا واضحا اللهم الا خطب الجمعة وبعض أحاديث وتوجيهات و « اغان دينية » في المناسبات . وحتى خطبة الجمعة امتنعت الاذاعة عن نقلها ثلاثة أو أربعة أسابيع في العام الماضي - اثناء ضجة اختلاط - لان القائمين على الاعلام لا يريدون يصال صوت الاسلام عبر الاذاعة في هذا الموضوع الذي لا هو سياسي ولا هو يثير لاضطراب .

وأما التلفزيون فحتى الصحافة المحلية - التي هي غير اسلامية - تحدثت عندها طفح لكل عن عروضه الخلاعية وبرامجه الهابطة بحيث التلفزيون طويل لولا أنه موجه مؤلم ذلك .

وعن دور السينما وعروضها والمجلات الاباحية والكتب الخلاعية الحديث يطول كذلك يؤلم ويوجع .

فإين الاسلام من هذا التدمير الاخلاقي والنفسي لوجه والمخطط والمبرمج ؟

وما معنى كل ذلك ؟

٥ - نحسب أن حكومة البحرين تتفق معنا الصهيونية والماسونية اخطار على الاسلام ان التبشير الصليبي خطر على الاسلام . .

مع ذلك في البحرين ناديان اثنان من نوادي روتاري يضمنان عليا القوم من مسؤولين وتجار وجهاء . والروتاري مؤسسة ماسونية صهيونية لتعلم حكومة البحرين اذا لم تعلم من قبل .

التبشير الصليبي - الذي زرعه في البحرين بشر المشهور زويمر - قائم في مكتبات ومدارس

نص مرسوم
بيع الأغذية
وتخزينها
والمحلات
الخاصة بها

منع تداول الخضر الإبعد تقرير

- اشتراطات خاصة بالمخابر والمطابخ
- فرض غرامات على المخالفين

صدر مرسوم أميري في شأن بيع الأغذية وتخزينها والمحلات الخاصة بها وجدول الاشتراطات الملحق به والخاص بالمخابر والمطاعم والفنادق والمتاهي ومحلات بيع الحلوى ومعامل المرطبات والالبان على اختلافها ومصانع المواد الغذائية على اختلافها والمزارع والدواجن . وقد حددت مواد المرسوم الأربع والعشرين مواصفات المواد الغذائية الصالحة والضارة ودور كل من البلدية ووزارة الصحة والاشغال العامة في هذا المجال والحالات التي يحظر تداول الأغذية فيها كما حدد المرسوم الغرامات التي تفرض على المخالفين لمختلف المواد المشار اليها . وفي ما يلي نص هذا المرسوم الذي سيوضع قيد التنفيذ اعتبارا من الاسبوع المقبل باستثناء الفقرة الاولى من المادة ٦ التي ستنفذ بعد شهر :

كان الضرر مباشرا أو غير مباشر
سريعا أو بطيئا .

د - ان تكون مباحة شرعا .
هـ - ان تتوافر فيها المواصفات
والاشتراطات الفنية والصحية التي
تقرها البلدية بالاتفاق مع وزارة
التجارة والصناعة ووزارة الصحة
العامة .

● مادة ٤ : تعتبر الأغذية ضارة
بالصحة في الحالات الآتية :

أ - اذا احتوت على مواد سامة
أو كانت ملوثة بميكروبات أو طفيليات
تسبب مرضا للإنسان .

ب - اذا احتوت على مواد غير مسموح
باستخدامها صحيا .

ج - اذا كانت ناتجة من حيوان مريض
أو ناقص .

د - اذا امتزجت بالآتية أو الشوائب .

هـ - اذا تداولها شخص مريض بأحد
الأمراض المعدية .

نحن صباح السالم الصباح - أمير الكويت .

بعد الاطلاع على المادة ٧٢ من الدستور وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢ في شأن بلدية الكويت المعدل بالمرسوم بقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٧٦ وعلى القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٧٦ في شأن جمع الغش في المعاملات التجارية وبناء على اقتراح المجلس البلدي وعلى عرض وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وبعد موافقة مجلس الوزراء رسمنا بالآتي :

● مادة ١ : يقصد بالأغذية في تطبيق أحكام هذا المرسوم كل ما يتناوله الإنسان من مأكولات ومشروبات ، فيما عدا المستحضرات الصيدلانية .

● مادة ٢ : يقصد بالإضافات الغذائية كل مادة لا تعتبر بذاتها مادة غذائية أو مكونا طبيعيا لأي مادة غذائية ، وتضاف إلى الأغذية بقصد تلوينها أو تحسين مذاقها ونكهتها أو حفظها أو تثبيت قوامها أو لأي غرض مسموح به من أغراض تصنيها وتحضيرها وتمييزها .

● مادة ٣ : يشترط في الأغذية ميباني :

أ - أن تكون ذات قيمة غذائية .

ب - أن تكون صالحة للاستهلاك الآدمي .

ج - ألا تكون ضارة بالصحة ، سواء

الرفقواكة الطازجة والبض لاحيثها من البلدية

عم والضادق والمقاهي ومعامل المواد الغذائية والمزارع
لاحكام المرسوم تراوح بين ٥ و ٢٠٠ دينار

يكون لديهم من الاغذية المشتبه في تلفها ، ومتى ثبت تلفها قامت البلدية
باعدائها بموافقة صاحب الشأن ، والاحتفظت عليها لحين الفصل في الدعوى .
● مادة ١٠ - لا يجوز بيع الاغذية المستوردة او عرضها للبيع قبل فحصها
بمعرفة البلدية للتحقق من توافر الشروط المنصوص عليها في المادة (٢)
واخطار صاحب الشأن بالموافقة على تداولها .

ولستوردي هذه الاغذية في حالة عدم توافر الشروط المشار اليها
الخيار بين اعدامها او اعادة تصديرها وعليهم ابداء هذه الرغبة كتابة خلال
شهر من تاريخ اخطار البلدية لهم بذلك .

ويجوز للبلدية بد هذه المهلة لدة اخرى لا تزيد على شهرين ، فاذا انقضت
المهلة دون ان يبدي صاحب الشأن رغبته قامت البلدية بالاحتفظ مؤقتا
على البضاعة على ذمة القضية .

● مادة ١١ - لا يجوز لاستوردي وتجار الجملة للخصروات والفاكهة
الطازجة والبيض بيعها او عرضها للبيع قبل تقرير صلاحيتها للاستهلاك
الادبي بمعرفة البلدية وختم صناديقها بالخاتم الدال على ذلك .

ويجب على هؤلاء المستوردين والتجار قيد الكميات التي ترد اليهم من هذه
الاصناف في سجلات البلدية بالسوق المركزية للخصروات والفاكهة وانبأت
ما يتم التصرف فيه تباعا في تلك السجلات .

● مادة ١٢ - يجب ان تتوافر في اللحوم والدواجن والاسماك المجمدة
او المبردة او المصنعة المستوردة او المنتجة محليا ، المواصفات
والاشتراطات الفنية والصحية التي تقررها البلدية بالاتفاق مع وزارة الصحة
المامة ووزارة التجارة والصناعة .

ولا يجوز للمصانع المحلية تصنيع هذه المواد قبل الكشف عليها وتقرير
صلاحيتها للاستهلاك الادبي .

● مادة ١٣ - يحظر بيع اللحوم والدواجن والاسماك المجمدة او المبردة
او المبردة من الهواء او عرضها للبيع او حيازتها بقصد البيع بوصف
انها لحوم طازجة ، كما يحظر تسويقها .

ولا يجوز - بغير ترخيص من البلدية - بيع اللحوم المجمدة في محلات
الجزارة .

د - اذا استقبلت باحدى الواد
الداخله في تركيبها وفقا لبياناتها التجاري
مادة اخرى كليا او جزئيا .

هـ - اذا انتهت مدة استعمالها المحددة
على عبواتها .

و - اذا اضيفت اليها محليات صناعية
غير مسموح بها من وزارة الصحة
المامة او اي مواد اضافية اخرى
غير مصرح بها .

ز - اذا احتوت على مواد كحولية ،
او معدنية ، او لحم خنزير او شحمه .

ح - اذا وجدت دلائل او علامات
على تلفها .

● مادة ٨ - يجب على اصحاب
المحلات والمصانع والمعامل والمطابخ
والفنادق والمقاهي التي تقوم بصنع
او تجهيز او اعداد او بيع الاغذية
مراعاة المواصفات والاشتراطات الفنية
والصحية التي تقررها البلدية بالاتفاق
مع وزارة التجارة والصناعة ووزارة
الصحة المامة وذلك بالنسبة للاغذية .

وعليه الالتزام بقواعد النظافة سواء
بالنسبة للمواد المستخدمة او طريقة
الصنع والتجهيز والاعداد او الادوات
والاواني المستعملة .

● مادة ٩ - يجب على اصحاب مخازن
الاغذية اخطار البلدية بما يكون لديهم
من الاغذية التي انتهت مدة استعمالها
لاعدامها .

كما يجب عليهم اخطار البلدية بما

- اذا احتوت على يرقات او ديدان
حشرات حية او ميتة او بكتريا
كوبية .

- اذا احتوت عبواتها او لفائفها
على مواد ضارة بالصحة .

● مادة ٥ : يشترط في الاضافات
غذائية الا تكون ضارة بالصحة ،
ن تكون مطابقة للمواصفات
لاشتراطات الفنية والصحية التي
يقرها البلدية بالاتفاق مع وزارة
تجارة والصناعة ووزارة الصحة
المامة .

● مادة ٦ : يجب ان يلصق على
غذية المحلية او المعبأة او المغلفة
اقتة باللغة العربية تتضمن فضلا عن
نوا التجاري ايضاها لكوناتها
بواصها وتاريخ صنعها وكذلك تاريخ
هاء مدة صلاحيتها للاستعمال بالنسبة
غذية المحدد لاستعمالها مدة معينة .
يجوز ان يتضمن اي اعلان عن
غذية بيانات غير مطابقة لمواصفاتها
محتوياتها الفعلية .

● مادة ٧ : يحظر تداول الاغذية في
بالات الاتية :

- اذا لم تتوافر فيها الشروط
صوص عليها في المادة (٢) .

- اذا نزع احد عناصرها الغذائية
ا ار جزئيا دون ايضاها على البطاقة
لاصة الملصقة بها .

- اذا كانت غير مطابقة لبياناتها
يلاري .

نص مرسوم بيع الأغذية وتخزينها والمحملات الخاصة بها

ويجب حضور مندوب من وزارة الصحة العامة اذا كانت المبيعات المسموعة ، وتنظم انحصارها من الاغذية المستوردة ، وتنظم الاجراءات التي تتبع في هذه الحالة بقرار من رئيس البلدية بالاتفاق مع وزير الصحة العامة .

● مادة ٢١ - مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد يعاقب كل من يخالف احكام المواد ٣ و ٥ و ٦ (فقرة اولى) و ٧ و ٨ (فقرة اولى) و ٩ و ١٠ و ١١ (فقرة اولى) و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٦ من هذا المرسوم بغرامة لا تقل عن خمسين ديناراً ولا تزيد عن مائتي دينار مع مصادرة المواد المضبوطة . ويجوز فضلاً عن ذلك الحكم بالحبس لمدة لا تزيد على ستة شهور .

● مادة ٢٢ - مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد يعاقب كل من يخالف احكام المواد ٦ (فقرة ثانية) و ١١ (فقرة ثانية) و ١٧ و ١٨ (فقرة ثانية) بغرامة لا تقل عن خمسة وعشرين ديناراً ولا تزيد على مائة دينار وتتمدد الغرامة بتعدد العمال في حالة مخالفة احكام المادة ١٨ (فقرة ثانية) .

● مادة ٢٣ - مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد يعاقب كل من يخالف احكام المواد ٨ (فقرة ثانية) و ١٨ (فقرة اولى) و ١٩ بغرامة لا تقل عن خمسة دنانير ولا تزيد على خمسة وعشرين ديناراً وتتمدد الغرامة بتعدد العمال في حالة مخالفة احكام المادة ١٩ .

● مادة ٢٤ - على الوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا المرسوم ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية ، فيما عدا المادة ٦ (فقرة اولى) فيعمل بها بعد ثلاثين يوماً من ذلك التاريخ .

أمر الكويت

صباح السالم الصباح

رئيس مجلس الوزراء

جابر الاحمد الجابر الصباح

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء

عبد العزيز حسين

● مادة ١٤ - يحظر بيع اللحوم والدواجن المجمدة او المبردة غير المصنعة او عرضها للبيع او هيازتها بقصد البيع ما لم تكن مطبوعة وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية .

● مادة ١٥ - تسري على محلات الاغذية الاحكام المنصوص عليها في المرسوم الصادر في شأن المحلات العامة والمقلفة للراحة والمضرة بالصحة وذلك فيما لم يرد به نص خاص في هذا المرسوم .

ويجب ان تتوافر في محلات الاغذية الاشتراطات العامة المنصوص عليها في الجدول رقم - ٣ - الملحق بالمرسوم المشار اليه .

● مادة ١٦ - يجب ان تتوافر في محلات الاغذية الاشتراطات الخاصة المنصوص عليها في الجدول الملحق بهذا المرسوم قرين كل منها ، وكذا اية اشتراطات اخرى تقرها البلدية بالاتفاق مع وزارة الصحة العامة . وعلى البلدية اخطار صاحب الشأن بالاشتراطات الإضافية لاستيفائها خلال المهلة التي تحددها له .

ولدير عام البلدية في جميع الاحوال اذا كان في استمرار تشغيل المحل ما

اشراط تاريج النقبة وانتهاء صلاحية المواد الغذائية المعبأة والمغلقة

● مادة ٢٥ - على الموظفين المخوط بهم ضبط الجرائم التي تقع بالمخالفة لاحكام هذا المرسوم - عند اخذ عينات من الاغذية للتثبت من مطابقتها لاحكامه - ان يأخذوا ثلاث عينات على الاقل الاحمر بحضور صاحب الشأن او من تلك الاغذية تختم كل منها بالشمع مندوبه ، وتسلم احدى هذه العينات له ، ويهرس محضر تثبيت فيه تلك الاجراءات .

يهدد بخطر على الصحة العامة ان يامر باغلاقه حتى يتم استيفاء الاشتراطات المطلوبة .

● مادة ١٧ - يجب ان تتوافر في رسائل نقل الاغذية المواصفات والاشتراطات الفنية والصحية التي تقرها البلدية بالاتفاق مع وزارتي الداخلية والصحة العامة .

ولا يجوز نقل مواد غذائية غير المواد المصرح بها في الترخيص الصادر لوسيلة النقل .

● مادة ١٨ - يجب على من يعمل في تجهيز او صناعة او بيع او توزيع او تداول او تخزين او نقل او طهي الاغذية ان يحصل على شهادة صحية من وزارة الصحة العامة ، ويجب تجديد هذه الشهادة في المواعيد المقررة ولا يجوز لصاحب العمل ان يستخدم العمال المشار اليهم قبل حصولهم على تلك الشهادة ، ويتعين عليه وقف العامل عن العمل فور علمه باصابته بأي مرض من الامراض المعدية التي تحددها وزارة الصحة العامة .

● مادة ١٩ - يجب على صاحب العمل تزويد العمال المشار اليهم في المادة السابقة بالزي الذي تقرره البلدية بالاشتراك مع وزارة الصحة العامة ، وعدم تشغيلهم ما لم يكونوا مرتدين لهذا الزي .



امستردام الكويتية

الساعة ١١,٤٥ صباحًا
بطاشرات بولينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC



الخطوط الجوية الكويتية



شعارنا « من عمل صالحا
من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ،
ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما
كانوا يعملون »

شعارنا



خاطرة

إذا نظر أي إنسان منا إلى أي
كتاب فإن أول ما يقع بصره عليه
هو اسم الكتاب واسم المؤلف ، فإنه
بلا شك أن هذا المؤلف قضى أياما
وأشهرًا حتى أعاد هذا الكتاب
واستعان بمراجع كثيرة ومن ثم لخص
المواضيع وصاغها في أسلوب جميل
وبعد ذلك وضعها في صورة جميلة في
كتاب أنيق وزخرف وجه الكتاب حتى
يبدو شيقا لمن يقرأه .

وأنت أختي المسلمة ستعدين كتابا
وكل واحدة منا ستؤلف كتابا بنفسها
وكذلك تسهر لتأليف هذا الكتاب
ولكن لن تدوني أفكاره ولكن هناك من
يكتبه لك ويدونه لك وهذا الكتاب
هو — عملك الصالح — فلقد قال الله
تعالى . — وكل إنسان الزمناه
طائرته في عنقه ونخرج له يوم القيامة
كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا — فانت
التي ستقرئين كتابك فسارعي أختي
المسلمة إلى تأليف كتابك بالأكثار من
الاعمال الصالحة وليكن غلاف كتابك
هو الاخلاص لله تعالى فاعلمي الكثير
وزخرفي كتابك حتى تأخذه بيمينك —
وأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا ، وينقلب إلى
أهله مسرورا .

كلمة المرأة

المرأة المسلمة في النصور الاسلامي

إلى أختي في الله .. إلى من أثرت التحرر من قيود
التقليد الأعمى في شجاعة واعتزت بدينها ولم تلتفت لمرجى
نداءات الانحلال .. إلى من طرقت باب الجامعة والمدرسة
ومواقع العمل الأخرى متجسدة في صفتها هذه « يدين عليهن
من جلابيبهن » ، « يضربن يخمرهن على جيوبهن » .
إليك أختي اكتب هذه الكلمة فاقول : أن نيل مرضاة
الله تعالى ومحضته والفوز بجنته والنجاة من ناره لا يدرك
بارتداء الزى المحتشم فحسب وإنما يدرك بطريق واضح
مرسومة معاملة ، طريق انتهجه الرسول صلى الله عليه وسلم
وصحابته الكرام رضوان الله عليهم .
هذا الطريق هو تمثل تعاليم الاسلام في كل شئون
الحياة .

إن المرأة المسلمة في النصور الاسلامي ، هي المرأة التي
صحت عقيدتها بالله تعالى واستقام سلوكها مع زوجها وابتانها
وجبرانها ومجتمعها ، ثم يفيض هذا الخير على بنات جنسها
مرشدة وموجهة وآخذة بيدهم إلى طريق السعادة في الدنيا
والآخرة .. طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

(أم سالم)

كنت تحبين السعادة في الحياة
فاعتني بخلقك وإذا كنت تحبين
أن يخلد نكراك فاعتني بروحك
وعقلك ، وإذا كنت تحبين ذلك
كله فاعتني بدينك وإذا كنت
تحبين ذلك فاعلمي وطبقي ذلك
الاجر والثواب .

إذا كنت تحبين السعادة في الحياة فاعتني بخلقك . وإذا

إذا كنت تحبين السعادة في الحياة فاعتني بخلقك . وإذا



ركن الطفل

كيف تساعدن طفلك على الأكل .

١ - الأظعمة الجديدة

الأطفال أكثر حبا للأظعمة التي يعرفونها ولذلك فلا تقدمي أكثر من صنف واحد جديد في أي أكلة ، واعطى جزءا قليلا منه في المرة الأولى وقدميه في نفس الأكلة مع صنف آخر يحبه الطفل بالذات ، فإذا قبله الطفل فقدميه ثانيا بعد أيام ثلاثين ولكن بكمية أكثر قليلا . واستمري بهذه الطريقة الى أن يقبل الطفل هذا الصنف كصديق قديم ، ثم قدميه بعد ذلك في أي وقت .

٢ - مزج الأظعمة

يجب الأطفال الأظعمة البسيطة جدا ، وهم يحبون أن يقدم كل صنف بحيث يصعب عليهم تمييز الأنواع المختلفة للصنف الواحد ، فمثلا هم يحبون اللحم والبطاطس على حدة بمفرده أكثر مما يحبونه مع غيره ، أكثر من مزج اللحم بالبطاطس .

٣ - حجم وشكل القطع

يجب تقديم الأظعمة مثل الخبز بشكل قطع مستطيلة ورفيعة يسهل مسكها بالأصابع ، أما اللحم فيقطع قطعاً صغيرة ، والخضر المطبوخة يجب تقطيعها في حجم قضمة الطفل حتى يمكنه ذلك من تناولها بسهولة .

ثم تصفيته ، إذا تناوله المرء في جرعات يومية كل جرعة عبارة عن فنجان صغير ، سيحدث أثرا عجبيا في تنقية الكبد والمثانة .

نساء ومالرات ميمونة بنت الحارث

لصلقة الرابعة والآخر

- في بيت النبوة

فكانت ميمونة رضي الله عنها تواسيه وتخفف ما به من ألم المصاب ، ولم تكن لتثقل كاهله صلى الله عليه وسلم بشكوى أو طلب .

ميمونة غنوان الوفاء

بعد أن لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى عاشت ميمونة سنين عددا ، بلغت خمسين عاما ، أمضتها صلاحا وتقوى وفية لذكرى سيد ولد آدم ورسول الهدى ومعلم الإنسانية محمد صلى الله عليه وسلم وقد بلغ من وفائها لذكرى أكـرم الأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أوصت بدفنها في المكان الذي بنى بها فيه ، فدفنت في سرف رضي الله عنها ، وأنزل عليها شاييب رحمته وتواها مقام الأبرار الصالحين .

وصلت ميمونة الى المدينه ، استقرت في البيت النبوي الطاهر وجة كريمة ، وأما للمؤمنين فاضلة ودى واجب الزوجية على خير ما كون الاداء سحما وطاعة واخلصا وفاء وضم اليها النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها شقيقتها - سلمى - رملة عمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وشقيقتها - عماره - التي تزوج بعد .

كان عمر ميمونة في ذلك الحين ستة عشرون عاما فكانت لا تزال في ميعة لصبا في هذا العام نجع النبي صلى الله عليه وسلم بكبرى بناته زينب

المقادير :

٢ باكييت معكرونة رفيعة بصله - باقة كرفس واحدة وملعقة زيت الزيتون نصف كيلو لحم مفروم ٢ ملعقة كبيرة كريم أو حليب - كوب جبن مبشور ملح - فلفل أحمر فص ثوم ، ٢ كيلو طماطم .

العمل :

- ١- يفرم البصل والجزر والكرفس واللحم ويخلط جميعا ويقل في الدهن جيدا .
- ٢ - يدق الثوم ويتبل بالملح والفلفل ويضاف الى المزيج .
- ٣ - يضاف عصير الطماطم الى المزيج ويترك على نار هادئة لمدة ساعة حتى ينضج اللحم ويثخن المزيج .
- ٤ - تسلق المعكرونة وتصفى وتقدم في الصحن وحدها .
- ٥ - تقدم الصلصلة السابقة معها بعد رشها بالجبن المبشور أو يرش الجبن بعد سكب الصلصة على المعكرونة .

وياكل بالهناء .

طبخك

سباكييتي

وتعيدى لها بريقها الاول اذا دعكتها بعصير الليمون .
● ان الشراب الناتج عن غلسي الكرفس في الماء لمدة عشر دقائق

الوانى المصنوعة من الالمنيوم لتي فقدت لونها الاصلي من كثرة استعمال ، يمكنك أن تجليها نظيفة



مع الاستاذ

اعزى جبر العرن

في

قضايا السودان
والعمل الاسلامي

دور السودان

كبلد عربي مسلم

السودان انعم الله عليه بكثير من الخصائص التي تمكنه من القيام بدور طبيعي ورائد في الوفاء بمسؤولياته العربية الاسلامية .

فموقع السودان الجغرافي

وتكوينه العربي الافريقي

كل هذا يجعله اكثر قدرة وملاءمة لبث الثقافة العربية ، ونشر الاسلام في القارة الافريقية .. القارة التي أصبحت اليوم في مهب الاطماع الدولية واصبحت مبعداً ساخناً للصراع الفكري والعقائدي .

وعلى الرغم من ضيق الامكانيات فقد استشعر السودان هذه المسؤولية وخطا خطوات معقولة في هذا الطريق .

- انشئت جامعة ام درمان الاسلامية

- وانشئ المركز الاسلامي الافريقي
- وعززت مكانة اسلام في مناهج التربية

- واصطبغ السودان بما ينبغي ان يصطبغ به عربيا واسلاميا وذلك من خلال صيغة دستور يحدد شخصية السودان وانتماءه ودوره ومسؤولياته العربية والاسلامية ، وهو دستور وافق عليه ممثلو الجنوب انفسهم وكان من الممكن جدا استمرار هذا الاتجاه وتعميقه وبلورته لكن جاء انقلاب مايو عام ١٩٦٩ فالغى الجامعة الاسلامية وقلص مكانة الاسلام في مناهج التربية . واجهض « اسلامية الدستور »

ثم جاءت اتفاقية اديس ابابا لتفرض النفوذ الكنسي على السودان . فهذه الاتفاقية هي - في حقيقتها - اعلان عن قيام « دولة الكنيسة » في جنوب السودان

وماذا نتوقع من اتفاقية شارك في صياقتها وأشرف عليها مجلس الكنائس تحت رعاية قسيس آخر في ثوب امبراطور - هو هيلاسلاسي؟! واستيلاء الكنيسة على جنوب السودان نقطة بداية للتوسع الكنسي في الشمال .

ومنذ ذلك الوقت نشطت العلاقة بين « جوبا » عاصمة الاقليم الجنوبي لسودان . وبين نيروبي - عاصمة كينيا - حيث مركز مجلس كنائس يوم افريقيا . وحيث عقد مؤخرًا مجلس الكنائس العالمي الذي كان من راراته : اقامة دولة كنسية في شرق افريقيا تضم تنزانيا وبوغندا وكينيا جنوب السودان .

ويبدو أن سلخ السودان عن سلامه خطة طويلة الأمد .

فالدستور المايوي الحالي طمس باما « اسلام السودان » فالدستور لم يذكر أن دين الدولة و الاسلام . ومعنى ذلك أن السودان سي بلادا مسلمانا ، او انه بلد علماني !! وفي هذا المقام ينبغي أن نذكر

أن السودان بلد عربي مسلم الغالبية الساحقة من سكانه تدين لاسلام .

ولكن دستور مايو يقول :، الدين في جمهورية السودان الاسلام غلبية المواطنين . والمسيحية دين ي وهي تمثل اقلية كبيرة . كل من عبد الحجر والشجر وكرام متقدات . ولا يسمح الدستور نشاط يؤثر أو يقلل من قدر له المعتقدات جميعها .

هذه خلفية ضرورية لتوضيح ان السودان حاليا لا يحفل كثيرا بالدور برى الاسلامى في افريقيا . وفي رأى ان القوى الخارجية برية والتي اصبحت الان الحليف لصديق للسودان لا تقبل بغير هذا ، أجل تحقيق استراتيجيتها وتأمين صالحها .

ورغم كل شيء من شعب السودان س هو الشكليات الرسمية . لذا الشعب لم يقصر في الكفاح أجل اسلامه واستعادة وجه سودان الحقيقي

من جانب آخر : فان الدول سلامية - خاصة العربية منها - البة بالاهتمام بهذا الامر - امر تجاه العربى اسلامى الحقيقى في مودان - ودعمه للقيام بواجبه

● من خلال تخصصك - علم الادارة - كيف يمكن ان يكون الاداء الاسلامى في العمل أوثق صلة بقواعد الادارة الحديثة ، اعنى ان يكون الاداء الاسلامى محصنا ضد الانفعال والارتجال .

* نحن في عصر يخدم الناس فيه عقائدهم وافكارهم بالاساليب العلمية ولا بد للعمل الاسلامى - اذا اراد النجاح - ان يعتمد الاسلوب العلمى في التخطيط والتطبيق

وفيما يتعلق بتحسين الاداء فهناك الكثير الذى يمكن ان يقال ، ولا بد من الأخذ به ان اريد تحقيق الاهداف : - أولا : ضرورة تحديد وبلورة الاهداف وتجميع المعلومات والاحصاءات لوضع البرامج قصيرة وطويلة المدى .

- ثانيا : لابد من الاهتمام بالتنظيم والنظر اليه كوسيلة وليس غاية في نفسه .

وان التنظيم هو اداة لتجميع القدرات المختلفة وتوجيهها لتحقيق الاهداف .

لذلك من الضروري : العناية القصوى بالافراد ورفع مستواهم الثقافى والعلمى ، وتدريبهم على انجاز المهام والعمل الدائب على رفع معنوياتهم . وتوفير اكبر قدر ممكن من المعلومات التى تهمهم حتى لا يتركوا فريسة للاعلام المضلل .

- ثالثا : ضرورة الاهتمام بايجاد الامكانات المادية للانطلاق . فليس من المعقول ولا من المنطق العلمى ان يدار العمل الاسلامى باشتراكات الاعضاء .

ان الرصيد الحقيقى للحركة الاسلامية هو هذه الحشود الاسلامية التى لها مصلحة حقيقية في التغيير . وينبغي ان تكون دائما في اهتمامنا ووعينا .

فان افلحنا في اجتذابها وتحريكها فهى قوة دافعة تستطيع ان تدفع العمل الاسلامى خطوات كبيرة الى الامام بدعماها الادبى والمادى .

كذلك على الحركة اسلامية ان تولى اهتماما كبيرا للاجهزة والمؤسسات القائمة .

فهذه المؤسسات هي ملك المسلمين وينبغي ان يستفاد منها لخدمة الاسلام وامته .

- رابعا : الحركة الاسلامية تتمثل حاليا في شكل جماعات اسلامية تعمل في مناطق مختلفة . وفي ظروف مختلفة وبينها قدر لا بأس به من التصور المشترك ، لكن هذا - بلا شك - سيتضاءل مع مرور الايام ، مالم يعالج بالوسائل المتنوعة كالاتصالات المنتظمة والمؤتمرات والحلقات الدراسية المشتركة والتعاون على اصدار صحف ومجلات

ولابد من توضيح المخاطر التى ستترتب على الانكفاء الاقليمى .

وتوضيح فكرة المصير المشترك - خامسا : ينبغي أن يأخذ المسؤولون عن العمل الاسلامى بالاسس والقواعد الحديثة في قيادة المسيرة الاسلامية . ولا مناص من الاهتمام باختيار الوسائل الفعالة التى تختلف من قطر الى آخر ، بل من وقت لآخر ، وذلك لمواجهة القضايا العصرية المتجددة .

ولا يتم تمام العمل أو الاداء الاسلامى الا اذا اخذ بمبدأ التخصص فلقد بطلت تماما فكرة أن الانسان الفرد يعلم كل شيء ويعمل كل شيء ويفتى في كل شيء .

ان الشعب او التمدد اذا كان - فيما مضى - فضيلة او شيئا يمكننا فانه في هذا العصر ليس فضيلة ، وانما هو تقيصة ينبغي أن يتخلص منها العمل الاسلامى .

ان ظروف العصر تعقدت ومشكلات كبرت حجما ، وتنوعت عددا

وهذه حالة لا يصلح لها الا التخصص والعمل الاسلامى يحتاج الى التفرغ حتى تستطيع نخبة مقتدرة من الاسلاميين ان تبذل كل وقتها لتطبيق الخطة ، وتحقيق الاهداف المرحلية .



المدرسة الاصلاحية وبدعة الاسراء والمعراج

بقلم : الاساذ سالم اليهنساوي

نقط ، ولا غرابة أن يقولوا ذلك ، فليس بعد الكفر ذنب ، انما الغريب أن يتأثر بعض المفكرين الاسلاميين بهذا أمثال الشيخ محمد عبده وتلاميذه الذين عرفوا باسم المدرسة الاصلاحية حيث ردوا المعجزات النبوية التي لم ترد في القرآن أو السنة المتواترة وهؤلاء وقعوا في أخطاء فادحة أهمها :

● أولا : أن جواب الله على المنافقين كان وما زال (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله ، والله يشهد أن المنافقين لكاذبون)

فالاصل أن يؤمن بالاسلام أولا ، فان فعلوا فعليه التسليم بما جاء به ، ومنه صريح القرآن والسنة في أمر الاسراء والمعراج .

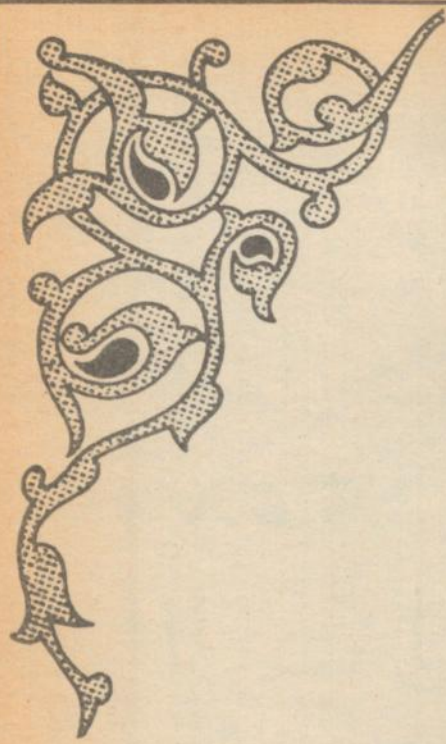
● ثانيا أن الذين يزدون الاسراء والمعراج وسائر المعجزات النبوية يؤمنون بتحضير الارواح وهذه تصدر عن اشخاص ليسوا رسلا ولا انبياء بل ومنهم الكفار والملاحدون أى أن هؤلاء العلماء

لقد واجه النبي صلى الله عليه وسلم مشركي مكة وما حولها من القرى بحادث الاسراء والمعراج كما وردت في ذلك الاحاديث التي لا خلاف على صحتها .

كما نزل القرآن بذلك فقال عز وجل (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ، لنريه من آياتنا ، انه هو السميع البصير) . ولم يتجاسر احد من اعداء الاسلام في العصر الحديث على رد هذه المعجزة على الرغم من أنهم ينكرون الاسلام نفسه ويكفرون برسالته .

ولكنهم يفعلون ذلك ليستطيعوا التأثير على المسلمين وليتمكنوا من تأويل الدين وتحريفه من واقع التسليم بالقرآن والسنة .

وفي سبيل هذا الهدف المسموم زعم بعض المبشرين والمستشرقين أن الاسراء كان بالروح



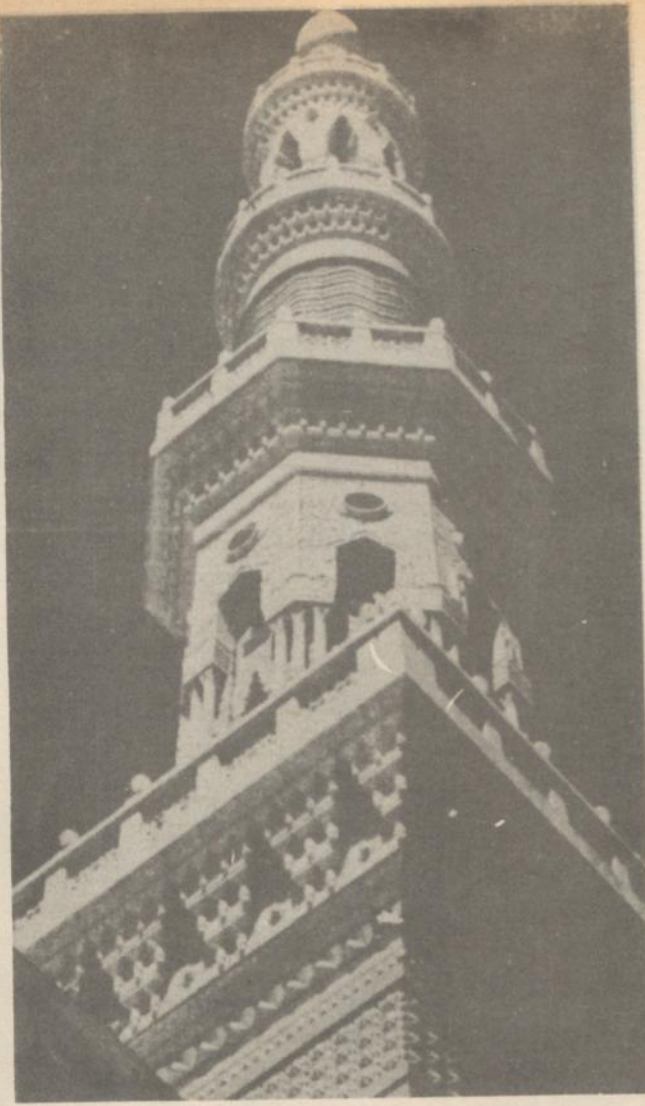
● ثالثاً : قول الله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)
انما تفسره قواعد اللغة والمصطلحات القرآنية
فالاصل ان اللفظ العام يظل على عمومته ولا
يخصص الا بمخصص وعبرة — أسرى بعبده
تطلق على انتقال الانسان وحركته ولا يمكن ان
يراد بها انتقال روح الانسان وحدها .

والقران الكريم عندما يعبر عما تشاهده الروح
اثناء النوم لا يعبر الا بلفظ الرؤية ، ومن هذا
قول الله تعالى عن رؤيا نبي الله يوسف — اذ
قال يوسف لايه يا ايت انى رايت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين — وعند ذكر
الله تعالى جواب يعقوب عن هذه الرؤيا كان
اللفظ هو (يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك
بينما التعبير في الاسراء لم يكن بالفاظ الرؤيا ، بل
كان بأسلوب التحدى والاعجاز (سبحان الذي
أسرى بعبده ...

يؤمنون بالامور الغيبية التي يدعى بها غير الانبياء
بينما يردون المعجزات النبوية وهذا موقف غريب
وشاذ ان صدر من المسلم ، لانه بنص القران الكريم
ملزم بالاخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم
في كل ما يبلغنا به سواء كان هذا التبليغ قرآناً
أم سنة قولية أو عملية ، فالله تعالى يقول (من
يطع الرسول فقد اطاع الله) ويقول (وما اناكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .

وعليه فاذا ما اخبر النبي ان الله قد ارسل له
جبريل فاخذه على البراق حتى وصل الى بيت
المقدس ثم صعد به الى السموات العلى حيث فرض
الله عليه الصلوات الخمس ، ثم عاد من حيث
اتى .

لا يقبل من مسلم ان يزعم ان هذا كان بالروح
فقط .



المدرسة الاصلاحية وبدعة الاسراء والمعراج

سبب لان يرتد بعض من المسلمين حتى سارع ابو بكر بالتصديق معللا انه ياتمن النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو أبعد من ذلك وهو الوحي الذي ينزل بالقران الكريم ، وأخيرا ما كان هناك معنى ولا سبب ليرد الله على المنكرين بقوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى .

● تناقض أصحاب المدرسة الاصلاحية :

المدرسة الاصلاحية عبارة اطلقها الغربيون على هذا النفر من العلماء الذين يؤولون النصوص الشرعية تاويلا يسائر الغرب ، وقد بدا أصحاب هذا التيار برد المعجزات التي لم ينص عليها القران الكريم والسنة المتواترة ، ولكن النتيجة الطبيعية لهذه البدعة ، هي ان هؤلاء العلماء أصبحوا يؤولون المعجزات الواردة في القران الكريم بنص صريح ، فزعموا ان الاسراء كان بالروح فقط ، وزعموا ان هزيمة اصحاب الفيل كانت عن طريق الرعب والخوف مع ان الله تعالى يقول — وأرسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم

● أيضا لو جاز رد هذه الالفاظ الصريحة وادعاء ان قول الله سبحانه (الذي أسرى بعبده) وقوله (لغريه من اياتنا) لا يراد منه الا الاسراء بالروح فقط ، انه لو كان كذلك ، لاصبح القران الكريم لعبة طبيعية في ايدي العابثين والمنحرفين ، فيردون أحكامه بهذه التاويلات الفاسدة ، وهذا هو ما وقع فيه — من غير قصد — بعض أصحاب هذا الاتجاه ، فردوا معجزة انشقاق القمر الواردة في القران الكريم والسنة الصحيحة وزعموا ان قول الله تعالى — اقتربت الساعة وانشق القمر معناه اقتربت الساعة وظهر الحق .

● خامسا ان ادعاء الاسلام الذين تحداهم النبي صلى الله عليه وسلم كان اعترافهم على هذا الحادث المعجز منصبا حول سفر النبي من مكة الى بيت المقدس ثم الصعود الى السموات العلى والعودة الى مكة في ليلة واحدة ولو كان الاسراء بالروح فقط لما استنكر العرب هذا لانه مألوف لديهم مثل هذه الرؤيا ، وأيضا ما كان هناك

كمصف مأكول ولكن الإصلاح الديني الذي ارادوه هم الزعم بان هذه الطير هي مرض الجسدري والحصبة الذي جعل الجيش يولى هاربا .

وبمثل هذا الفهم الخاطيء ، زعم هؤلاء ان قول الله تعالى لنبيه ابراهيم : فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سميا) لا يفيد ابدا ان هذه الطيور مزقت ووزعت على الجبال ثم اعاد الله الروح وبعثها بعد نداء نبي الله لها ، اذ يقول هؤلاء ان المعنى ما ورد في القران هو ان يضم نبي الله ابراهيم اليه بعض الطيور حتى تستانس بحيث تستجيب له كلما ناداها ثم بعد ذلك يوزعها على الجبال اى دون ان يمزقها وينادي عليها حسبما دريها لان الطيور من اشد الحيوانات استعدادا

لذلك ، وهنا ستأتيه سميا والغريب ان هؤلاء الاصلحيون قد كتبوا صريح القران دون ان يدركوا ذلك ، فالقران الكريم قدم لهذا العمل بقول الله تعالى (واذا قال ابراهيم رب ارني كيف تحي الموتى ، قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ومن ثم لا تفسير لعبارة (ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا) الا تفسير واحد وهو ان الطيور مزقتها ابراهيم وفوق اجزائها على الجبال ، ليتق كيف يحيى الله الموتى ، ولكن القوم يزعمون غير ذلك .

وايضا : قول الله وارسل عليهم طيرا ابايل ترميهم بحجارة من سجيل) لا تفسير له الا ان هذه الطيور القت بالحجارة على جيش ابره الذي جاء لهدم الكعبة ولكن ادعاء الاصلاح يكتبون ذلك وهم يزعمون انهم يدافعون عن الاسلام المعجزات وثبوت احاديث الاحاد .

ان الذين يرددون المعجزات التي رويت بغير طريق التواتر ، ويقولون ان الاحاديث النبوية غير المتواترة ليست قطعية الثبوت .

قد غابت عنهم امور كثيرة ، نود ان نفصلها في بحث ينشر ويكفي ان نشير الى ما ياتي
اولا : المعجزات النبوية هي احداث تاريخية خارقة للمعادات يتناقضها الناس كافة قرنا عن قرن وهذا النقل الجماعي يتحقق فيه التواتر وزيادة ومن ثم لم يستطع اعداء الاسلام ان يردوا اخبار الغزوات التاريخية ونتائجها التي ليست في صالحهم وعليه فالامور الكونية مثل خسوف القمر وانشقاقه انما تنقل قرنا عن قرن بحيث تصبح متواترة في ذاتها اما ما يجيب به النبي من قول عن هذه المعجزات فقد يروى بطريق الاحاد كما لو كان جوابا لسائل ، وهذا لا يطعن في تواتر الوقائع والمعجزات ذاتها .

ثانيا اصطلاح الحديث المتواتر واخبار الاحاد ، اصطلاح بشري لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن التابعين ولم يثبت ان نفرا واحدا قد رد رواية او خبرا او امر اصدر من النبي

صلى الله عليه وسلم لمجرد ان ناقل الخبر او الرواية فرد واحد وليس جماعة توفرت فيهم شروط التواتر ، فقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الامام علي رضي الله عنه الى مكة في السنة التاسعة للهجرة ليبلغ الناس في موسم الحج احكام قتال المشركين الواردة في سورة التوبة كما ارسل النبي قيس بن عاصم الى عسيرته ليبلغهم جميع امور الدين ومنها العقائد والمعجزات وارسل معاذ بن جبل الى اليمن لنفس السبب وارسل غيرهم وغيرهم وكانوا افرادا ، وكان يستطيع ارسال جمع غير وهذا يبطل ادعاء ان بعض امور الدين لا تقبل الا اذا نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع يتحقق بينهم حد التواتر ثالثا ان العدد الذي يتحقق به التواتر لم يتفق عليه اولئك الذين قسموا الروايات الى متواتر واحاد ، وما ذلك الا لانه تقسيم محدث لم يات به قول او فعل من النبي صلى الله عليه وسلم او صحابته او التابعين من بعدهم ، فكيف يصبح هذا الشرط سببا في رد معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا وجدنا من قطع بان الحديث النبوي اذا صحت نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم يصبح قطعي الثبوت ولو كان من رواه فردا واحدا كحديث انما الاعمال بالنيات الذي رواه صحابي واحد هو عمر بن الخطاب .

رابعا ان تقسيم الاحاديث النبوية الى متواتر واحاد انما اريد به بيان الحالات التي يحكم فيها بالكفر والردة بسبب رد الحديث النبوي فاختص الحديث المتواتر بكفر من رده ، واما احاديث الاحاد فلانها لم تنقل بطريق التواتر ، فلا يحكم بكفر من توقف فيها اورد روايتها لاعتقاده بتطرق الشك اليها وعدم ثبوتها .

ولكن اذا لم يوجد هناك طعن على احد رواة الحديث واذا توفر في الحديث شروط القبول وهي ان يرويه العدل الضابط عن مثله متصل السند من غير شذوذ ولا علة .

فلا يجوز ان ندعي ان هذا الحديث غير قطعي الثبوت او ان نرد المعجزات الواردة به او غيرها من امور الدين لان هذا يتضمن ردا للسنة النبوية ولكن للأسف الشديد الذين ادخل عليهم التفرقة بين الاحاديث المتواترة واحاديث الاحاد ، جعلوا من الاصطلاح البشري صنما بعيد ، فيردون وقائع واحكاما شرعية وردت عن طريق احاديث الاحاد وحجتهم الوحيدة انها ليست متواترة ، وهم يعلمون ان التواتر من الاحاديث النبوية عدة احاديث فقط ، ويعلمون ان الزسول وصحابته من بعدهم والتابعين لهم كانوا يوثقون الاحاد من الرواة طالما كانوا عدولا وحافظين واعين لما كلفوا به من الرواية .

فهل لعلاج ذلك المرض من سبيل ؟
انا لمنظرون .



اياك والخطرات



بالخطرات قاده قهرا الى الهلكات .
ولا تزال الخطرات تتردد على القلب
حتى تصير منى باطلة : كسر اب بقية
يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم
يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه
حسابه والله سريع الحساب . .
ابن القيم - الجواب الكافي

واما الخطرات : فشانها اصعب
فانها مبدأ الخير والشر ومنها تتولد
الارادات والهمم والعزائم ، فمن
راعى خطراته ملك زمام نفسه وقهر
هواه ، ومن غلبته خطراته فهو هواه
ونفسه له اغلب . ومن استهان

قال ابن المبارك رحمه الله : القلب
مثل المرأة : اذا طالت في اليد
صدت ، وكالدابة : اذا غل عنها
عدلت .

وقال بعض الحكماء : القلب
مثل بيت له ستة ابواب ثم قيل
لك : احذر الا يدخل عليك من احد
الابواب شيء فيفسد عليك البيت ،
فالقلب هو البيت ، والابواب :
العينان ، واللسان والسمع والبصر
واليدين والرجلان فمضى انفتح باب
من هذه الابواب بغير علم ضاع
البيت .

القلب

بعث هشام بن عبد الملك الى سليمان
الاعمش احد علماء عصره طالبا منه
ان يذكر مناقب عثمان ومساوىء على
فكتب اليه الاعمش يقول : « اما بعد
فلو كان لعثمان رضى الله عنه مناقب
اهل الارض جميعا ما نفعتك ولو كان
لعلى رضى الله عنه مساوىء اهل
الارض جميعا ما ضرتك فعليك بخاصة
نفسك - والسلام » .

عليك بنفسك

سئل الامام احمد بن حنبل رحمه
الله عن الرجل يكتب الحديث فيكثر .
فقال : ينبغي ان يكثر العمل به على
قدر زيادته في الطلب ثم قال : سبيل
العلم مثل سبيل المال . ان المال
اذا زاد زادت زكاته .

زكاة العلم

عن سدرار

القلم



اعداد
جبريل العزيز المحمد

شذرات متفرقة

— قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : ما منكم من احد اصبح الا وهو ضيف وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة .

— قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ، فوالذي نفسى بيده لو يعلم العلم احدكم لصرخ حتى ينقطع صوته . وصلى حتى ينكسر صلبه .

— من كلام بعض الحكماء : من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأنف من لؤم الرد .

— دف رجل الباب على الجاحظ فقال الجاحظ من انت ! فقال الرجل : انا . فقال الجاحظ : انت والدق سواء .

— قالوا شتم جدى على سطح . ذبنا مر تحته ، فقال الذئب لم تشتمنى انت وانما شتمنى مكانك .



لأحياة بغير دين

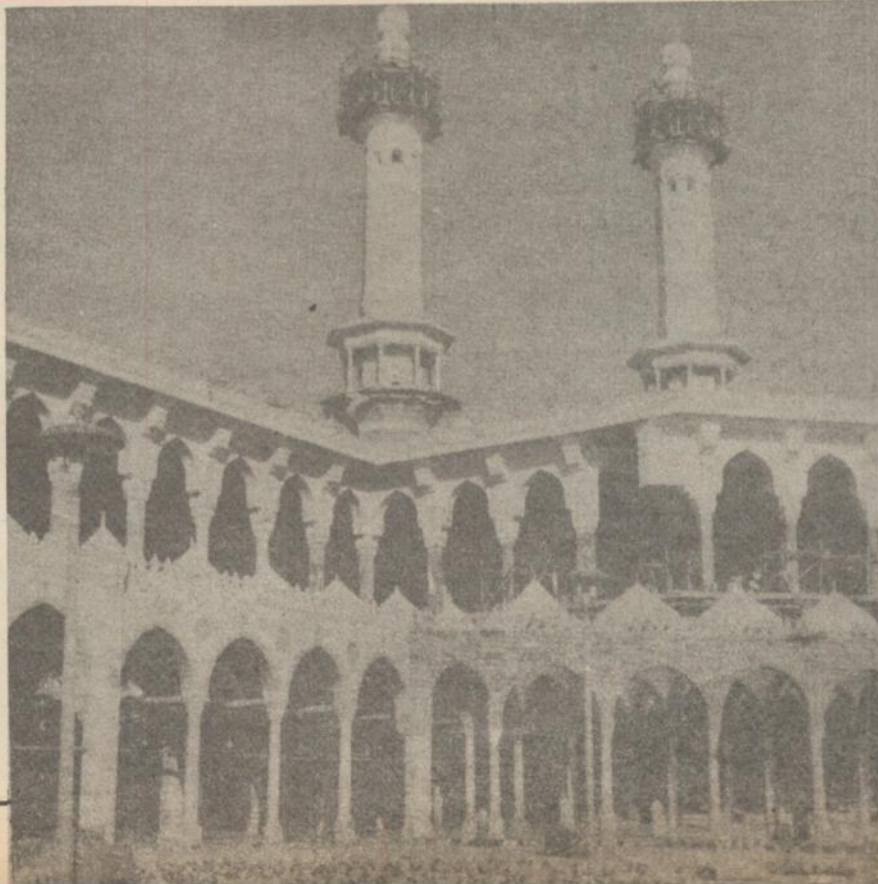
لقد ذهب الوفاء فلا وفاء
وكيف ينال عهدى الظالمينا
إذا الإيمان ضاع فلا أمان
ولا دنيا لمن لم يحيى ديناً
ومن رضى الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء لها قريباً
وفي التوحيد للهمم اتحاد
ولن تبسوا العلا متفرقين
تساندت الكواكب فاستقرت
ولولا الجاذبية ما بقينا
اقبال - جواب الشكوى

رسول الله والإنسانية ..

لا يعرف التاريخ غير محمد صلى الله عليه وسلم رجلاً أفرغ الله وجوده في الوجود الإنساني كله ، كما تنصب المادة في المادة ، لتمتزج بها فتحوّلها فتحدث منها الجديد فإذا الإنسانية تحولت به وتنمو ، وإذا هو صلى الله عليه وسلم وجود سار فيها فما تبرح هذه الإنسانية تنمو به وتحول كان المعنى الإدمى في هذه الإنسانية كأنما وهن من طول الدهر عليه ، يتحيفه ويمحوه ويتعاوره بالشر والمنكر فابتعث الله تاريخ العقل بادم جديد بدأت به الدنيا في تطورها الأعلى من حيث يرتفع الإنسان على ذاته كما بدت من حيث يوجد الإنسان هم ذاته فكانت الإنسانية دهرها بين اثنين : أحدهما فتح لها طريق المجيء من الجنة ، والثاني فتح لها طريق العودة إليها كان في ادم سر وجود الإنسانية ! وكان في محمد سر كمالها .

الرافعي وحي القام

● يقول ابن كثير في تفسير قوله تعالى « واتقوا الله ويعلمكم الله » . اتقوا الله أي خافوه وراقبوه ، واتبعوا أمره واتركوا زجره ، (ويعلمكم الله) كقوله - يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً - وقوله - يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به » .
ابن كثير - تفسير القرآن العظيم



الكلمة المظلمة في زمن النفاق الصحفي ..

غالباً صادقة الى السير في طريق النفاق التقليدي
والا فالمصير معروف ..

ولا ادري هل يخشون الخسارة المادية .. وهل
هي اقل من الخسارة المعنوية ؟ وهي متمثلة في
اقتدار الحرية وضياع الحق في التعبير او غياب
الامن على النفس والمصالح .. فاننا ضاع كل هذا
فهم الخوف بعده .. وليكن ما يكن الا السير في
الاتجاه الجبري الى حفريات النفاق الصحفي ..
واما الاختياري فيقدر اهل العزم تأتي العزائم
وهنا ليس ثمة اهل عزم وانما اهل عزائم —
بالمعنى البلدي وليس عزائم — فهؤلاء لم يتعد
عزمهم رضى الناس .. اعني جميع الناس الصغير
والكبير الغني والفقير .. فسلكوا طريق النفاق
رضاً واختياراً .

وهم في الاصل يطلبون رضى نفوسهم التي
رضيت بلقمة وفراش .. وهم الذين تسميهم
مرتزقة الصحف وهم كثر واستعمالهم مطلوب
وسهل لكل من يريد ولهذا ازدهر ستوقهم .. وليس
لهم حجة في انه المجال الوحيد للقيمة الميش ..
فليست الصحافة مجال ارتزاق او كسب تجاري
ونشر الدعاية والاعلان باجساد العاريات كما
هو سائد في هذا الوقت الذي لا يصلح الا ان
نسميه زمن النفاق الصحفي .

— وبقيت الكلمة .. ما مصيرها فيه .. واعني
الكلمة المخلصة الصادقة .. لقد ضاعت في متاهة
النفاق .. الجبري والاختياري .. ولم يطلبها احد
ولم يسأل عنها وهذا لن يكون الا اذا اخلص
وصلى الطالب والسائل هذا .. وعليه فانها
ستبقى حبيسة حناجر اصحابها ودفينة قلوبهم
فاما ان تموت معهم او ان تنفجر على شكل ثورة

لماذا الكلمة .. لماذا الصحافة .. لماذا جهود
البشر وسهر العيون وهدر المال والوقت ؟
لماذا كل هذا ؟

اذا لم تكن الكلمة في صالح الامة والناس ..
للدفع نحو الافضل .. لكسب مصلحة ودرء مفسدة
لتصحيح الاوضاع ونشر المبادئ والقيم وخدمة
الاهداف السامية .

اذا لم تكن الكلمة لكل هذه او تلك فهي اذن عبث
او تجارة او ارتزاق بل وبمعنى اصح نفاق في نفاق
لماذا نكتب ؟ .. ولما نكتب ؟ .. ان اهداف ما
سنكتب سينفذها اناس قاموا عليها وتولوا امرها
فلهم نكتب ولكن هل يستحقون ؟؟

وهل يتوقف ما نكتب عليهم ورهن موافقتهم ؟؟
ان كان الامر هكذا فهو النفاق وتكون النتيجة
انهم لا يريدون ان نكتب اطلاقاً اللهم الا ان كتبنا
في تمجيدهم ومدحهم

وكانه لا يوجد في الدنيا غيرهم او كان ليس
هناك ملايين من الناس المتعطشين للحقائق
او الملايين من العقول

الفارغة التي يجب ان تملأ ..

او الاف المصالح المعطلة تريد من
يحركها ولو بكلمة .. كلمة تقع من نفس القلم
عليها — اي المصالح — موقع المخاسب والمذكر
فيستجيب ان كان فيه بقيه من حياة او حياة .
ولكن كل هذا لن يكون في زمن النفاق الصحفي
الزمن الذي نعيشه وهذا النفاق نوعان جبري
واختياري .

اما الجبري : وهو الذي يقع فيه عادة المخلصون
او اصحاب الراي الحر على الاقل ، وبكل قوة
او وسيلة مؤدية اليها يجبر اهل هذه الكلمة وهي